استراحة مجموعة من الشباب على قمة
جبل صافي في إقليم التفاح، جنوب لبنان

تصوير/ **حيدر درويش**

المقال الإفتتاحي

عن الهوية السياحية للبنان

بقلم رئيس التحرير

هُوَ الواسِعْ

"أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَٰكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ"

الحج 46

لا شك بأن الآثار الإغريقية والرومانية، والقلاع العربية والبيزنطية والصليبية، والكنائس والمساجد التاريخية، هي معالم ذات قيمة تاريخيّة وحضاريّة كبيرة بغض النظر عن الصراع بين الظالم والمظلوم إن لم نقل بين الحقّ والباطل. ولا ريب بأن الكهوف الكلسيّة والشطآن الرمليّة والصخرية على حدّ سواء ومنتجعات التزلّج الجبلية هي ميزات جغرافية نحمد الله عليها مطلع كلّ شمس. ولا شكّ ولا ريب بأن الأفكار والعبارات اللامتناهية التي تستخدم في الصفحات والمواقع الإلكترونية وفي الأدلّة والتطبيقات السياحية المطبوعة وغير المطبوعة، تظهر اهتمامنا وبراعتنا العاليتين في تخصّصات التسويق والعلاقات العامة والاتصال الإعلامي بشكل عام، تماما كما تظهر الإعلانات والحملات الإعلامية السياحية شغفنا بالمطبخ اللبناني الذي لا تنتهي صحونه، وتقديسنا للاسترخاء وقضاء الوقت الضائع أصلاً في تسجيل رقم قياسي في عدد صور الـ"سلفي" لندخل، بعد أكبر صحني حمص وتبولة، لائحة غينيس للأرقام القياسية التي لا ينافسنا عليها أحد.

كل هذا مطلوب ولا يجب الانتقاص من أهمّيته.

ولكن، ما لا يجب أن نسمح به جميعنا، هو أن تتحوّل السياحة والعادات السياحية والقيم السياحية، إلى شكل من أشكال ردّات الفعل إزاء واقعنا المرير والمأزوم على مستوى بناء المجتمع البشري عندنا، وأن تصير السياحة وظواهر السياحة ملجأً للهروب من هذا الواقع بطريقة غير مفهومة وربما (وآسف على التعبير) "منافقة".

زرنا بلداناً عديدة في آسيا وأوروبا وأفريقيا، والتي هي نفسها القارات التي يتغنّى لبنان في وقوعه على مفترق الطرق المؤدية

مقام السيدة خولة بنت الحسين عليهما السلام
كما يظهر من معبد باخوس في بعلبك

تصوير/ **أحلى محفوظ**

إليها (بالمناسبة لم أفهم يوما معنى ذلك). السياحة في كل البلدان التي زرناها، تشبه ناسها وتعكس صورة أهلها. السياحة هناك مرحّبة حيث الترحيب في مكانه، وجافة حيث المكان لا يسمح بالهزل، لا بل وتملي عليك كيفية التصرّف في محضر المقدّسات والأعراف التي لا مساومة فيها. في أحد الأيام اضطررنا لخلع أحذيتنا وجواربنا في منطقة "هو" في فييتنام لمسافة أكثر من 1500 متر (هي منطقة حصلت فيها مذبحة في العام 1968 على يد الجيش الأميركي، انتقاما لعملية نوعية للقائد "هو تشي منه" في منطقة "كوانغ تري") والمشي حفاة كتعبير عن الاحترام والتقديس للحدث الجلل. في حين أنك في لبنان، يمكنك المحافظة على نفس الوتيرة العالية من "حب الحياة" والـ "عيشان" بغض النظر عما إذا كنت عند المذبح في معبد "جوبيتر"، أو مستلقياً عند جذب الأرزة الكبيرة في غابة أرز الرب في وادي قنوبين، أو كنت تتجوّل في إحدى الأودية التي ارتفع فيها شهداء للمقاومة اللبنانية ضد إسرائيل.

المطلوب، أن تقف السياحة في لبنان على أسس أصلب وأكثر عمقاً.

لبنان لا يعوزه التاريخ ولا تعوزه الجغرافية، وهي فعلاً نعم يجب ان نشكر الله عليها مطلع كل شمس (سيّما إذا كنت في جبل صافي)، إنما يعوز أهله البحث عن الهوية الحقيقية التي يجب أن نبني السياحة عليها. ولا شكّ بأن هذا الأمر هو أصعب من تدوين كتاب مشترك للتاريخ في المدارس، إلا أنه لا بدّ منه.

سياحتنا يجب أن تصارح نفسها بتاريخها، وان تسمي الأشياء كما هي، فلا تصبح صور والإسكندر سواسية، ولا يتساوى الجيش الفرنسي المحتل مع حسن عبد الساتر البطل في قلعة راشيا، ولا يضيع الفارق بين الخونة وأدهم خنجر في وادي الحجير. بهذا وبهذا فقط، تشبه سياحتنا ذواتنا، ونتصالح من خلال سياحتنا مع بعضنا ومع أنفسنا، وتصبح السياحة في لبنان، بصراحتها وتاريخيتها وجدّيتها، قيمة مضافة منافسة وداعمة للاقتصاد الوطني، ولا مانع عندها من أن تكون جزءً من المنظومة الخدماتية عالية الجودة التي يبرع فيها اللبنانيون.

بهذا الاتجاه نعيد إنطاق التاريخ الغني للبنان، بل والجغرافية الأغنى، بما تصلح به ذواتنا ونصلح به أخطاءنا ونفخر به بإنجازاتنا ونتواصل به في مشتركاتنا، ونصل به ما انقطع مع مغتربينا، ونفاخر به بين زوارنا وضيوفنا، ونعيد به بناء الثقة النادرة فيما بيننا، علّنا بذلك نضع حدّاً لحالة الانفصام الجماعي الهستيرية التي نعيشها بيننا وبين لبنانيّتنا منذ أكثر من عشر سنوات.

م. محمد كوثراني

العمل البلدي

مجلة متخصصة بالشأن البلدي
تصدر عن جمعية العمل البلدي
علم وخبر ١٤٦ / أد
مؤقتاً بشكل فصلي

المشرف والمدير المسؤول
م. كريم فضل الله

رئيس التحرير
م. محمد كوثراني

مدير التحرير
جاد شاهين

عمليّات التحرير
ريان خير الدين

تصميم وإخراج فني
إبراهيم رمّال

الطباعة
printed by almarjam
+961 3 78 26 89
+961 1 55 11 52

تتقدم مجلّة "العمل البلدي" بالشكر العميق من كل من شارك في إعداد هذا العدد المميز شكلاً ومضموناً، لا سيما مديريات العمل البلدي في المناطق، والبلديات والاتحادات البلدية المشاركة، ومن الإعلاميين والغرافيكيين والمصورين الذين شاركوا في إعداد مادة هذا العدد.

أسرة التحرير

الإشتراك السنوي
للأفراد 75,000 ليرة لبنانية
للمؤسسات والهيئات الرسمية والبلديات 150,000 ليرة لبنانية
سعر النسخة: 5,000 ليرة لبنانية
خارج لبنان: 5 يورو

info@amal-baladi.org
baladyamal@gmail.com
جبل لبنان، حارة حريك، بناية الهدى، ط5
+961 1 27 59 52
+961 27 78 03

في هذا العدد

الافتتاحية 2
عن الهوية السياحية للبنان
م. محمد كوثراني (رئيس التحرير)

الرؤية السياحيّة للعمل البلدي في لبنان 8
مسودة ورقة بحثية
مجموعة من الباحثين

ملف العدد 16
"السياحة"
السياحة عند العرب | تحقيق عن قبس | تحقيق عن سياح
مقابلة مع رئيس دائرة المهرجانات السياحية في وزارة السياحة | تحقيق عن المهرجانات السياحية

شخصية العدد 40
أمين الريحاني
نبيه أحمد

قانون 44
أبرز القوانين والأنظمة السياحية في لبنان
حسن عبد الساتر

كلام مسؤول 50
مقابلة مع مدير عام مؤسسة مياه لبنان الجنوبي
منهال الأمين

مع العدد

ملحق **"بلدية الغبيري"**

هذا الملحق، يسلّط الضوء، وبالدليل، على العناصر المدينيّة التي ترسم معالم الغبيري يوما بعد يوم، باتجاه أن تتحوّل شيئا فشيئا إلى مدينة نموذجيّة مستقرّة، بكل ما للكلمة من معانٍ في قاموس التخطيط الحضري.

إعداد: بلدية الغبيري

الرؤية السياحيّة للعمل البلدي في لبنان

مسودة ورقة بحثية تفتح نقاشاً تأسيسياً في الموضوع السياحي

مجموعة من الباحثين

تولي جمعية العمل البلدي مجال السيّاحة اهتماماً خاصاً إلى جانب المجالات التنموية الأخرى، وهي تنظر إلى هذا القطاع الحيوي من منظورين أساسيين:
الأول: السيّاحة هي حاجة فطرية وإنسانية عامة، وهي حق طبيعي لكل الناس تكفله وترعاه الشرائع والدساتير والقوانين.
الثاني: السيّاحة هي مجال تنمويّ حيويّ واستراتيجيّ، ذو أبعاد وأهداف متعددة؛ إقتصاديّة، ثقافيّة، إجتماعيّة، تربويّة وحضاريّة

من هذا المنطلق الشامل والعميق، صاغت مجموعة من الباحثين رؤية عامة للسياحة في لبنان، تعتمد عليها المجالس البلدية في الإدارة والتخطيط السياحيّ، وتتبنّاها في إعداد المشاريع والبرامج والخطط السياحية، خصوصاً ضمن النطاق المحليّ. تتضمن هذه الرؤية المحدّدات والمبادئ التالية:

في المفهوم والهويّة: لا يقتصر مفهوم السيّاحة على الآثار العينيّة للحضارات والشعوب القديمة فحسب، أو على عددٍ محدّدٍ وثابتٍ من المواقع الطبيعية، أو فقط على مجموعة من المرافق السياحيّة التي أنشأتها الدولة اللبنانية أو القطاع الخاص، وإنما يتسع المفهوم ليشمل أنواعاً أخرى من السياحات، في طليعتها: سياحة المقاومة، السيّاحة الداخليّة، السيّاحة البيئيّة، السيّاحة الدينيّة والروحيّة، السيّاحة الثقافيّة والتراثيّة، السيّاحة الطبيّة والعلميّة، السيّاحة التراثيّة والشعبيّة، وغيرها من أنواع السيّاحة التي تضع الكثير من المعالم والآثار والمقاصد، وحكايا الزمان والتاريخ على خارطة السيّاحة الوطنيّة اللبنانيّة، والتي من شأنها أن ترسم ملامح هويّةٍ سياحيّةٍ أكبر مساحةً، وأصدق حضوراً. في الأخلاق والقانون: لا شك أن السيّاحة الناجحة تحتاج لمدى رحب من الحرية والانفتاح وتقبّل الآخر، ولكن ذلك لا يعني مخالفة القوانين اللبنانية المرعية الإجراء والتعدّي على النظام العام، ولا بد من مراعاة الخصوصيّات الدينية والطائفية والقومية، وكذلك الأعراف والعادات والتقاليد المحليّة الاجتماعية والثقافية للنسيج الوطني اللبناني.

في الترفيه والتسليّة: إن الترفيه والترويح عن النفس، هو جزء ضروري من حياة وعمر ووقت أي إنسان، خصوصاً في هذا العصر، ولا مانع أن يحضر الترفيه في العمل السياحي، لكن يكمن الخلل، في أنّ هذا البعد بات يتغلّب اليوم في الكثير من الأحيان، على أصول السيّاحة وطبيعتها الإنسانية الراقية، وأنه يتجاوز المفهوم السليم للترفيه واللائق بالبشر، الذي يحقق للسائح الروحانية وهدوء النفس وسكونها، ويدعوه إلى التأمّل والتفكّر في الحقيقة والوجود وآيات الخلق، ويأخذ بيديه إلى التماهي والانسجام مع عناصر الحياة، من ماء وتراب وهواء وغيرها.

في التنميّة السياحيّة وصناعتها: يتعاطى العمل البلدي مع السيّاحة بأنها مجال تنموي مستدام، يسير وفق مخططات توجيهية عامة، واستراتيجيات قصيرة وطويلة الأمد، فلا فعاليّة ترتجى من سياحة عشوائية أو انتقائية. كما تشكّل السيّاحة

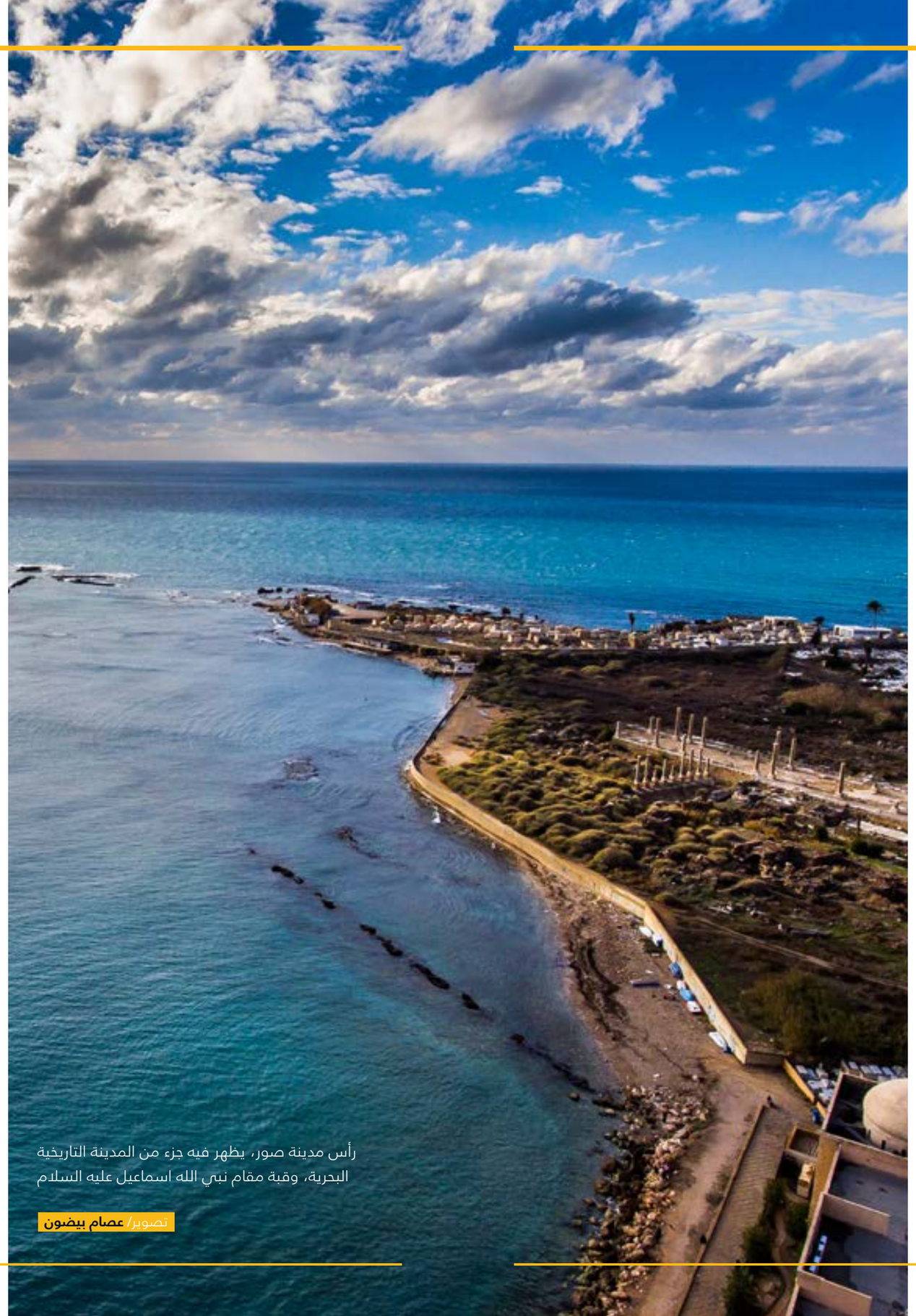

رأس مدينة صور، يظهر فيه جزء من المدينة التاريخية البحرية، وقبة مقام نبي الله اسماعيل عليه السلام

تصوير/ **عصام بيضون**

صناعة استثمارية متكاملة، يشارك ويساهم فيها أكبر عدد من الاختصاصات والقطاعات والمجالات الرديفة.

في التوازن والأبعاد: يجب مراعاة التوازن في العمل والنشاط السياحي ما بين أبعاد المختلفة؛ بين المادي والمعنوي، بين الجسد والروح، بين المكان والزمان، بين الاقتصادي والثقافي، بين الترفيه والتوجيه الهادف، فلا يتم التركيز على بعد واحد دون غيره، فتفقد السيّاحة حيويّتها وهدفها الإنساني والوطني.

في التنوّع والمرونة: لتحقيق الجذب السياحيّ، لا بد من التنوّع في المحتوى والأساليب والوسائل والأشكال، لا أن تقتصر الخطط والبرامج السياحيّة على أنماط وأعمال موّحدة ومكرّرة. (مثلاً: مهرجان، إحتفال، نادي، عرض، دورة، رحلة، مغامرة، مسير، بانوراما مشهدية، سمبوزيوم، معرض، تخييم...).

في العائد والاستفادة: لا بد أن يستفيد من السيّاحة، كمردود مالي أو سياحي بحت، جميع الشرائح والطبقات الاجتماعية والشعبية، بحيث لا تنحصر الاستفادة فقط على فئة بعينها، أو في مناطق جغرافية محددة دون أخرى. وهذا الأمر متاح في لبنان، نظراً لغناه السياحي المناطقي والسكاني، وهذا لا يحتاج سوى إلى إرادة في القرار، وعدالة في التنفيذ. ولا شك أن العمل البلدي له دور كبير في تحقيق ذلك.

في السيّاحة المحليّة والداخلية: لا شك أنّه يجب الإهتمام بالسيّاحة الخارجية، سواءً ما يتعلق منها بالسوّاح الأجانب، أم بالمهاجرين اللبنانيين، ولكن لا بد من الاهتمام بالسيّاحة الداخلية التي تشكل رافداً سياحياً يتصف بالديمومة طوال العام، ويشمل العاصمة والأطراف معاً، كما يصنع دورة اقتصادية تنافسية تستفيد منها الطبقة المتوسطة والشعبية بالدرجة الأولى.

في المساحات والمرافق: يعمل العمل البلدي على خلق مساحات وأمكنة، وأيضاً بناء مرافق ومنشآت سياحية، مقفلة ومفتوحة، في مختلف المناطق اللبنانية كما يشجع المستثمرين على ذلك. (حدائق، منتزهات، منتجعات، فنادق وموتيلات، متاحف، معارض ثابتة...)، وكل ما تحتاجه السيّاحة من بنى تحتيّة لتنمو وتزدهر محليّاً ووطنيّاً.

في خصوصية العائلة والمرأة والطفل وذوي الاحتياجات الخاصة: على الجهات المعنية العامة والخاصة على حد سواء أن تخصص قسماً من مواردها المالية السياحيّة للعائلة والنساء والأطفال وذوي الاحتياجات الخاصة، فتراعي خصوصيّة وحاجات كلٍ منهم، بما يتوافق مع أقصى استفادة ممكنة، من البرامج والأنشطة والمشاريع والأعمال السياحيّة المختلفة (مثلاً: منتجعات ومرافق خاصة بالعائلات، نوادي خاصة بالنساء، ملاهي وملاعب رياضية للأطفال...).

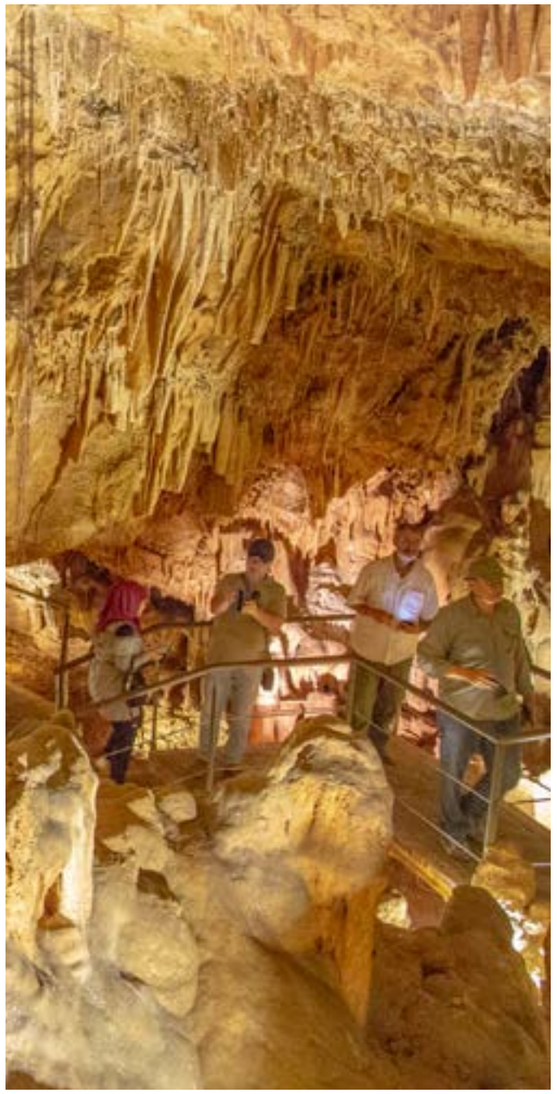

في الدعم الإداري والمالي والسياسي: تقف جمعية العمل البلدي إلى جانب البلديات وأصحاب المؤسسات السياحيّة الخاصة، مشاركةً ومتعاونةً معها في تحمّل الأعباء وتطوير الأداء، فتدعمها بما يتوفر لديها من إمكانيات مالية وإدارية وتنظيمية ولوجستية (كتبنّي وتنظيم المهرجانات والأندية والدورات والبطولات والرحلات واستخدام المرافق والتجهيزات البلدية و...)، وأيضاً الدعم السياسي من خلال المتابعة والتواصل مع الوزارات المعنيّة والمصالح المستقلة ذات الصلة والجهات الدولية المانحة وغيرها.

في التطوير العلمي والتخصصي: وفق الرؤية السياحيّة البلدية، لا يمكن تطوير هذا القطاع دون أن يدار بطريقة تخصصية، ويواكب علمياً من خلال الدراسات والأبحاث السياحيّة اللازمة، وغيرها من الأنشطة العلمية (مؤتمرات، ندوات، إحصاءات، إصدارات، كتب، مجلات، دليل مصور، خرائط سياحية، ...).

في التدريب والتأهيل: يمكن للعمل البلدي أن يساهم في رفع مستوى الخدمة السياحيّة للمرافق والمؤسسات السياحيّة المحليّة، من خلال تدريب وتأهيل العاملين فيها، وتبادل الخبرات والتجارب فيما بينهم، وتقديم الحوافز والمكافآت وما شاكل.

في سلامة الغذاء ومعايير الجودة: يشكّل الطعام والغذاء والشراب في مراحله كافة، تحدّياً كبيراً أمام المؤسسات السياحية، سيما لجهة معايير السلامة والجودة والنوعية والتصنيف السياحي، لذلك على البلديات واتحادات البلديات القيام بما يلزم لضمان هذا الأمر من خلال الإشراف والمراقبة والتوجيه.

في التأهيل والترميم: يوجد الكثير من الآثار التاريخية والمعالم الأثرية في لبنان (كالقلاع والحصون والكهوف والبيوت التراثية وغيرها)، تحتاج إلى تأهيل وترميم كي تصبح أكثر ملاءمة للعمل السياحي، لذلك يمكن للعمل البلدي، بالتنسيق مع الجهات الرسمية والأهلية، أو الدولية المانحة، أن يساهم بفعالية في هذا المجال.

في اكتشاف معالم جديدة: تزخر الأراضي اللبنانية بالكثير من الآثار التاريخية والمعالم الطبيعية التي لم تكتشف بعد، لذا يمكن للبلديات أن تساهم إلى جانب الوزارة المعنية وبالتنسيق معها، في أعمال التنقيب والحفر والبحث عن آثار ومعالم جديدة ومن ثم توثيقها والمحافظة عليها ووضعها على الخرائط السياحية.

في الإدارة المباشرة: هناك بعض المعالم الأثرية والطبيعية والمرافق السياحية، يمكن للبلديات واتحادات البلديات، أن تديرها بشكل مباشر، وذلك لأسباب تنموية استثنائية أو للمصلحة العامة، أو لعدم توفر الاستثمار المناسب وما شاكل.

في الأمن السياحي: كما سائر القطاعات الحيوية، يشكل الأمن بالنسبة للسياحة العمود الفقري، ولا يمكن لأي نشاط أو عمل سياحي أن ينجح من دون توفر الأجواء الأمنية المناسبة. ومما لا شك فيه أن مسؤولية تحقيق الأمن والأمان تقع على عاتق الدولة والسلطات الرسمية اللبنانية، وإنما يمكن مؤازرتها ومساندتها من قبل البلديات، باعتبارها سلطةً محليةً خوّلها القانون القيام بمستوى محدد من الإجراءات والأعمال الأمنية التي تفيد كثيراً القطاع السياحي.

في الجذب السياحي: من المعلوم أنه مهما بلغ مستوى البنية التحتية السياحيّة من تطور وتقدّم، فإنها لن تحقق النجاح المطلوب من دون ارتيادها من قبل السوّاح والمصطافين وغيرهم، إلاّ أن ذلك لا يمكن أن يتم، من دون القيام بحملات ترويجية وإعلانية وتسويقية خاصة، وعلى مدار السنة وفي المواسم، وهذا الأمر على البلديات أن تشارك فيه بفعالية.

قلعة الشقيف التاريخية في جنوب لبنان

تصوير/ **عصام بيضون**

ملف العدد
"السيـــــاحـــــة"

- السياحة عند العرب
- تحقيق عن جمعية "قبس"
- تحقيق عن جمعية "سياج"
- مقابلة مع رئيس دائرة المهرجانات السياحية في وزارة السياحة
- تحقيق عن المهرجانات السياحية

Sbeity rent a car

سبيتي لتأجير السيارات

صور .مفرق معركة قرب مشفى جبل عامل

78/854000 - 78/83400 - 03/355620
sbeityrentacar@hotmail.com

السياحة عند العرب

د. محمد العبد الله

باحث وأستاذ جامعي ومؤلّف الكتاب المرجعي "السياحة عند العرب"

السياحة المعاصرة علم وصناعة، لها مقوماتها وميادينها التي يتناوب الإنسان والطبيعة على التفاعل بها والتأثير فيها. الطبيعة هي الموحية والجذابة والأخّاذة، وهي المدعاة إلى كل احتفال وحضور. لأنها غاية في ايحاءاتها ومناخاتها المريحة والمؤنسة. والإنسان هو المفكر والمخطّط والمستفيد من كل إيحاء طبيعي وجمال وأنس، فهو داعٍ وهو مدعو في آن واحد وهو مثال الحركة التي لا تسكن حتى تترك أثرا يمد الإنسانية بما فيه من مظاهر الخير والتكامل.

والطبيعة والإنسان متكاملان في دائرة الانفتاح والتأثير، وهما منسجمان في تناغم الانفعال وانعكاساته، لذلك كان الانسان ابن البيئة، وكلاهما مرآة الآخر في معجم الحضارة والاجتماع. وعلى هذا فلا إنسان بلا بيئة ولا بيئة بلا طبيعة وكما كان الإنسان مثال الحركة كانت الطبيعة مثال السجلّ الذي يضبط تلك الحركات ويدونها. وبهذا التدوين كان احتفالها بالحضارات والعمائر والمدائن والآثار التي تنتشر هنا وهناك وهنالك حيثما التفتّ وأينما توجهت، وكأن الله سبحانه وتعالى شاء من انتشارها انتشار العبرة وبقاء الموعظة التي تنطق الماضي بلسان الحاضر تبياناً لقوله تعالى في كتابه الحكيم:

"أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً وَآثَاراً فِي الْأَرْضِ فَمَا أَغْنَى عَنْهُم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ" (غافر 82).

وهذه الشواهد الواعظة المعبّرة هي دليل حسي على القدرة التي تمتّع بها قومٌ ردحاً من الزمن ثم مضوا إلى ربهم بما كسبت أيديهم وبقيت قائمة رمزاً للمقدرة والفن والإبداع، كأنها تقول لمن يقوم مقامهم: "لن تعمروها مثلما عمروها". وهي تحثّنا على التعقل والاعتبار ونصرة الإنسان بانتزاع الشر وتعميم السلام، وتحضنا على الخير والتآخي والمساواة والصدق كما تقرّع من يخلو قلبه من مشاعر العبرة وتعقل الموعظة وهذا ما ورد في كتابه العزيز امرا وتوصيفاً فقال سبحانه: " قُلْ سِيرُواْ فِي الأَرْضِ ثُمَّ انظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ " (الأنعام 11).

وبهذا يكون التقريع لمن سار في البلاد ولم يعتبر ونظر إلى القرون الأولى ولم ينزجر. وقد تنافل العلماء قولاً يرفعونه إلى

عيسى ابن مريم عليه السلام وفيه "الدنيا محل مثلة ومنزل نقلة فكونوا سيّاحين واعتبروا ببقية آثار الأولين".

وأنا لا أقول أن السياحة ميدان اعتبار واتعاظ وتذكّر وحسب، وإنما أقول أيضا أن السياحة منذ أن كانت وعرفتها الشعوب والأمم كانت مشروعا إنسانيا قائماً على الأمن ونعمة السلام كما كانت غاية سامية نبيلة تتجاوز حدود الجغرافية لتستقر في مواطن الأنس والجمال والطمأنينة، ولم تكن يوما نموذجا غريبا مقتبسا او بضاعة مستوردة لا أصل لها ولا فرع لها في بلادنا وإنما هي وليدة الفكر العربي المبتكر المبدع ونموذج حركة ذلك الانسان الذي اشرأبّ الطموح في نفسه فحملها ليخرج بها من دائرة القحط في موائل الصحراء إلى ربوع الخير في حواضر التواصل. ومن يرد الحياة يجد نفسه سيّاحاً في كل الآفاق والاتجاهات. والعرب منذ كانوا عملوا لآخرتهم كما عملوا لدنياهم، وهل تتجاوز السياحة هذين الحدّين: الدنيا والآخرة؟

ولبنان جزء حيوي وحضاري من عالمه العربي استطاع أن يخرج بجزئيته الجغرافية ليدخل في شمولية التاريخ العالمي عامة والعربي خاصة، إلّا أنه كان أكثر تاثير وتفاعلا بمحيطه وأبعاده العرقية والوجودية، لذلك فالحديث عن لبنان إنما يعني أمرين مهمين معا هما؛ الإنسان ومعالمه الحضارية. فإنسانه له جذور وأصول لا تنفك عن أواصر قرابته مع العرب الآخرين الضاربين في الصحراء أو القائمين في الحجاز أو الخليج أو اليمن أو العراق أو الشام، وحضارته امتداد لتلك الحضارات وتكامل طبيعي لتلك التي رأيناها في حواضر العالم العربي القديم وتجاراته ورحلاته وثقافته، وبهذا يكون الحديث عن لبنان هو حديث عن العالم العربي كاملا إنسانيا و تاريخيا وجغرافيا وفكريا ومعيشيا وحضاريا وقبليا وعقيديا، فهذا من ذاك، وكلاهما يحكيان بعضهما بعض ولا تكاملّ مطلقٌ إلا بوجودهما معاً.

مقابلة مع رئيس دائرة المهرجانات السياحية في وزارة السياحة

الأستاذ ربيع شدّاد

إعداد: منهال الأمين

لا يختلف اثنان على اعتبار وزارة السياحة واحدة من أكثر الوزارات نشاطا في هذه الفترة من السنة. خليّة عمل كاملة تقف وراء كواليس هذه الوزارة، لتتمكّن من تحقيق الخطة السنوية المطلوبة منها في ظل موارد مالية متواضعة. "العمل البلدي" التقت رئيس دائرة المهرجانات السياحية في الوزارة الأستاذ ربيع شدّاد، المثقف الموزون الذي لا يهدأ، ويعمل في ظل ظروف ليست سهلة في واحد من أكثر الملفّات حركة ضمن عمل الوزارة.
أسئلة رؤيوية كثيرة طرحناها على الأستاذ شدّاد، وكان هذا الحوار:

كل هذا النشاط على المستوى السياحي في لبنان، لا بد وأن رؤية استراتيجية ما تحكمه،

• ما هي الرؤية السياحية للبنان، وما هي الأولويات الاستراتيجية التي تعملون عليها؟

الرؤية السياحية لوزارة السياحة هي أن تكون السياحة مستدامة، وعلى مدار العام، وأن تسهم إسهاماً أساسياً في دعم العملية الاقتصادية وخلق فرص عمل. وان يكون لبنان بالتالي في مصاف الدول الأولى في المنطقة في استقطاب السواح. أما أولويّتنا الاستراتيجية فهي في تنويع المنتج السياحي وتطويره وخلق مسارات سياحية جديدة.

• ما هو واقع السياحة اليوم في لبنان، هل ساهم استقرار الأمن في ازدهار الموسم هذا العام؟

الأمن والسياحة صنوان، فلا تستقيم السياحة بدون أمن. نشكر الجيش اللبناني والقوى الأمنية اللبنانية على سهرها وعملها الدؤوب لحفظ الأمن في لبنان. أما لجهة واقع السياحة، فهي تتقدّم ولكن بخطى بطيئة. الأرقام المسجّلة لدينا بالنسبة للقادمين بغرض السياحة هي أرقام واعدة، لا سيما في المواسم والأعياد. نعمل حالياً على استهداف أسواق جديدة وشرائح تسويقيّة متنوّعة جديدها سياحة الأعمال. يجري دائماً البحث عن أسواق ناشئة وواعدة لجعل لبنان مقصدها السياحي بالرغم من المنافسة الصعبة مع دول الجوار بهذا الشأن.

• هل توجد مسارات أو اتجاهات جديدة على خطة الوزارة للسياحة في لبنان، تفتح الأبواب المقفلة؟

دائما هناك مسارات سياحية جهادية نعمل عليها. لا يمكن الاكتفاء بما هو موجود فقط، وإلّا تفتقد عامل التنافسيّة. في العام 2017 أطلقنا visit Lebanon وهو معرض وملتقى لسياحة الأعمال وسائر الخدمات المرتبطة، حيث يلتقي العارضون مع المستهدفين وجها إلى وجه. يعد هذا الحدث كملتقى أعمال للباحث في شؤون صناعة السياحة وتطويرها لبنانياً من خلال خلق علاقات عمل تبادلية. نتعاون مع شركائنا من هيئات المجتمع المدني والبلديّات لاطلاق مسارات جديدة مثل، Omayyad route، cultural route، medsilk road و meet وغيرها من المشاريع التي تستهدف خلق مسارات سياحية متنوّعة تربط لبنان ومنتوجاته السياحية مع دول أخرى في حوض البحر الأبيض المتوسّط. بالإضافة إلى Phoenician road الذي يعمل عليه والذي يستهدف النهوض ببعض المسارات، وجعلها قابلة للاستخدام سياحياً.

• هناك مناطق تبني مرافق سياحية بالجهد الخاص المحض في الجنوب والبقاع، هل هناك دور للوزارة يمكن توقّعه؟

تعتمد السياحة دائما على المبادرات واستثمارات القطاع الخاص، وحتى في عزازدهار السياحة في لبنان، في الستينيات والسبعينيات، كان القطاع الخاص حجر الزاوية ورائدا في دفع العملية السياحية. لذا ليس مستغربا أن تقوم جهات من القطاع الخاص أو البلديات بهذه المبادرات أو تشييد المرافق السياحية.
أما لجهة وزارة السياحة، فدورها يكون من خلال منح التراخيص اللازمة، والتأكد من عاملي الجودة والخدمة، وإعداد الدراسات التقنيّة المطلوبة، والتأكد من قانونية الاستثمار، ومن ثم التعاون مع مشغّلي هذه المرافق ومع المجتمع المحلّي والمطوّرين السياحيين، لجعل هذه المرافق تعمل بالشكل المطلوب ومن ثم تسويقها ووضعها على المسارات السياحية.

• هناك الكثير من الاثار والمواقع الطبيعية والمعالم السياحية لم تدرج على لوائح الوزارة؛ قلعة دوبيه، قلعة ميس، معلم مليتا السياحي، قلعة عبا، مغارة الريحان، ... فضلا على عشرات المواقع على نهر الليطاني، لماذا؟

نعم، هناك العديد من هذه الآثار والقلاع غير تلك التي ذكرت. ولكن للآن، لم يجر إعداد مخطّط شامل لها ومفصّل ودراسة جدواها السياحية. فلا تنفعنا مثلا آثار موجودة في أعالي جرد ما وليست على الطريق، أو آثار بعيدة جداً على المسارات السياحية

الأستاذ ربيع شداد
رئيس دائرة المهرجانات السياحية في وزارة السياحة

لا يختلف اثنان على اعتبار وزارة السياحة واحدة من أكثر الوزارات نشاطا في هذه الفترة من السنة. خليّة عمل كاملة تقف وراء كواليس هذه الوزارة، لتتمكّن من تحقيق الخطة السنوية المطلوبة منها في ظل موارد مالية متواضعة. "العمل البلدي" التقت رئيس دائرة المهرجانات السياحية في الوزارة الأستاذ ربيع شدّاد، المثقف الموزون الذي لا يهدأ، ويعمل في ظل ظروف ليست سهلة في واحد من أكثر الملفّات حركة ضمن عمل الوزارة.
أسئلة رؤيوية كثيرة طرحناها على الأستاذ شدّاد، وكان هذا الحوار:

كل هذا النشاط على المستوى السياحي في لبنان، لا بد وأن رؤية استراتيجية ما تحكمه،

• ما هي الرؤية السياحية للبنان، وما هي الأولويات الاستراتيجية التي تعملون عليها؟

الرؤية السياحية لوزارة السياحة هي أن تكون السياحة مستدامة، وعلى مدار العام، وأن تسهم إسهاماً أساسياً في دعم العملية الاقتصادية وخلق فرص عمل. وان يكون لبنان بالتالي في مصاف الدول الأولى في المنطقة في استقطاب السواح. أما أولويّتنا الاستراتيجية فهي في تنويع المنتج السياحي وتطويره وخلق مسارات سياحية جديدة.

• ما هو واقع السياحة اليوم في لبنان، هل ساهم استقرار الأمن في ازدهار الموسم هذا العام؟

الأمن والسياحة صنوان، فلا تستقيم السياحة بدون أمن. نشكر الجيش اللبناني والقوى الأمنية اللبنانية على سهرها وعملها الدؤوب لحفظ الأمن في لبنان. أما لجهة واقع السياحة، فهي تتقدّم ولكن بخطى بطيئة. الأرقام المسجّلة لدينا بالنسبة للقادمين بغرض السياحة هي أرقام واعدة، لا سيما في المواسم والأعياد. نعمل حالياً على استهداف أسواق جديدة وشرائح تسويقيّة متنوّعة جديدها سياحة الأعمال. يجري دائماً البحث عن أسواق ناشئة وواعدة لجعل لبنان مقصدها السياحي بالرغم من المنافسة الصعبة مع دول الجوار بهذا الشأن.

• هل توجد مسارات أو اتجاهات جديدة على خطة الوزارة للسياحة في لبنان، تفتح الأبواب المقفلة؟

دائما هناك مسارات سياحية جهادية نعمل عليها. لا يمكن الاكتفاء بما هو موجود فقط، وإلّا تفتقد عامل التنافسيّة. في العام 2017 أطلقنا visit Lebanon وهو معرض وملتقى لسياحة الأعمال وسائر الخدمات المرتبطة، حيث يلتقي العارضون مع المستهدفين وجها إلى وجه. يعد هذا الحدث كملتقى أعمال للباحث في شؤون صناعة السياحة وتطويرها لبنانياً من خلال خلق علاقات عمل تبادلية. نتعاون مع شركائنا من هيئات المجتمع المدني والبلديّات لاطلاق مسارات جديدة مثل، Omayyad route، cultural route، medsilk road و meet وغيرها من المشاريع التي تستهدف خلق مسارات سياحية متنوّعة تربط لبنان ومنتوجاته السياحية مع دول أخرى في حوض البحر الأبيض المتوسّط. بالإضافة إلى Phoenician road الذي يعمل عليه والذي يستهدف النهوض ببعض المسارات، وجعلها قابلة للاستخدام سياحياً.

• هناك مناطق تبني مرافق سياحية بالجهد الخاص المحض في الجنوب والبقاع، هل هناك دور للوزارة يمكن توقّعه؟

تعتمد السياحة دائما على المبادرات واستثمارات القطاع الخاص، وحتى في عزازدهار السياحة في لبنان، في الستينيات والسبعينيات، كان القطاع الخاص حجر الزاوية ورائدا في دفع العملية السياحية. لذا ليس مستغربا أن تقوم جهات من القطاع الخاص أو البلديات بهذه المبادرات أو تشييد المرافق السياحية.
أما لجهة وزارة السياحة، فدورها يكون من خلال منح التراخيص اللازمة، والتأكد من عاملي الجودة والخدمة، وإعداد الدراسات التقنيّة المطلوبة، والتأكد من قانونية الاستثمار، ومن ثم التعاون مع مشغّلي هذه المرافق ومع المجتمع المحلّي والمطوّرين السياحيين، لجعل هذه المرافق تعمل بالشكل المطلوب ومن ثم تسويقها ووضعها على المسارات السياحية.

• هناك الكثير من الاثار والمواقع الطبيعية والمعالم السياحية لم تدرج على لوائح الوزارة؛ قلعة دوبيه، قلعة ميس، معلم مليتا السياحي، قلعة عبا، مغارة الريحان، ... فضلا على عشرات المواقع على نهر الليطاني، لماذا؟

نعم، هناك العديد من هذه الآثار والقلاع غير تلك التي ذكرت. ولكن للآن، لم يجر إعداد مخطّط شامل لها ومفصّل ودراسة جدواها السياحية. فلا تنفعنا مثلا آثار موجودة في أعالي جرد ما وليست على الطريق، أو آثار بعيدة جداً على المسارات السياحية المعتمدة، أو آثار لا يوجد بقربها مرافق خدميّة. وأنوّه هنا بدور

"قبس تروي التاريخ للحاضر"

داخل مقام السيدة خولة بنت الحسين عليهما السلام في بعلبك

تصوير/ **كمال شاهرخ**

المجتمع المحلّي الذي يجب أن يعرّف أيضاً بهذه الآثار من خلال منشورات تصدرها البلديات أو الاتحادات البلدية أو جمعيّات المجتمع المحلّي، ومن خلال وسائل التواصل الاجتماعي، والتواصل مع وزارتي السياحة والثقافة، للبحث بإمكانية ضمّها إلى المسارات السياحية القائمة أو المستهدفة بشكل دائم.

• كيف تقيّمين الواقع المأزوم نسبيا للمهرجانات الدولية في لبنان، وهل هناك تصور للخروج من الأزمة؟

ليس هناك من واقع مازوم للمهرجانات السياحية في لبنان. بالعكس، فالمهرجانات تشهد تطوّرا نوعياً على مستوى العدد والانتشار على مجمل الأراضي اللبنانية. نعم لدي تحفّظ حول برامجها، لكنها بشكل عام تؤدي الدور الحسن في التسويق للبنان كوجهة سياحيّة آمنة ومتنوّعة. لذا لا أعتقد أن هناك ازمة على الاطلاق، ونعمل حاليا على إعداد آلية مالية جديدة، لمنح المساهمات المالية للمهرجانات المستحقّة، وستصدر في الفترة المقبلة، بعد أن راعينا فيها كل الجوانب التي تجعل هذه المهرجانات تستمر وتتطوّر.

• هل هناك خطط لدى وزارة السياحة لاستهداف شرائح جماهيرية جديدة في الخارج، كبديل عن السائح الخليجي المتردد؟

نحن نتوجّه بحملاتنا التسويقية باتجاه كل االجهات من سوّاح خليجيين وسواهم، دون تحديد جنسيات محددة، إلا التي لا يسمح القانون استهدافها. لا يمكننا القول ان هناك شرائح تسويقية او جماهيرية يمكن أن تسد النقص الذي نتج عن عدم وفود السائح الخليجي، الذي يأتي بالمناسبة ولكن على مستوى ضيق جداً كون سياحته كانت دائما غالباً سياحة عائلية جامعة، لا تقتصر عليه فقط بل على جميع أفراد أسرته.

• هناك ترابط بين دور وزارة الثقافة ووزارة السياحة الأولى لتظهير المعالم السياحية والأثرية والأخرى للمواكبة والدعاية والإعلان. كيف تقيّمون هذه العلاقة اليوم، وما ضمان ثباتها في ظل التجاذبات السياسية الدائمة؟

وزارتي السياحة والثقافة هم وجهان لعملة واحدة. كلاهما يستهدف التنمية وجعل لبنان وجهة متميزة. علاقتنا المتينة تبدو جليّة في موضوع المهرجانات السياحية التي نعدّها منتجاً ترفيهيّاً وثقافياً في آن واحد، وخصوصاً متى استضافت هذه المهرجانات أعمالاً لبنانية تزخر بالتراث المادي واللامادي. أدوارنا متكاملة، وكل يعمل ضمن نطاق العمل المحدّد قانونياً. وزارة الثقافة تهيء الأماكن الأثرية وتجعلها قابلة للزيارة، ووزارة السياحة تدرس إمكانية الاستفادة منها على صعيد الجذب السياحي. أما في موضوع نهضة لبنان، فحتما لا مكان للتجاذبات السياسية.

انتشر في لبنان في الفترة الاخيرة ما يسمى بالسياحة الدينية.

كيف واكبت الوزارة هذه السياحة وهل هناك توازن بين المناطق والطوائف؟

هناك مجموعة عمل متخصّصة تابعة لرئاسة مجلس الوزراء تتولّى بعض جوانب السياحة الدينية. وقد زوّدتها وزارة السياحة بكل المعلومات والصور والوثائق والمسارات، وأطلقت هذه المجموعة منذ سنين بالتعاون معنا ومع المركز الثقافي الإيطالي، المسارات المعنية لزيارة العديد من الروائع الروحية لكل الطوائف في كل أنحاء لبنان. ومؤخراً تم إطلاق تطبيق إلكتروني في إحدى الجهات حول السياحة الدينية. والحقيقة أن كل هذه المبادرات تتكامل مع بعضها البعض، وليس هناك من تمايز بين منطقة وأخرى وبين طائفة وأخرى، بقدر ما هناك من تمايز في الأماكن الروحية المختارة بدقّة لأهميّتها الدينية والتاريخية، وقربها من مراكز الخدمات.

ما هو رأيك الصريح حول تشكّل ما يعرف بالسياحة الجهادية (كمعلم مليتا، ومعتقل الخيام، ونفير حولا، ...)، وهل هناك توجّه لاحتضان هذا الاتجاه الحيوي الجديد كليا على المشهد السياحي في لبنان؟

في المفهوم العملي والعملي، ليس هناك ما يسمى بالسياحة الجهادية، ولم تذكرها أي من المنظّمات الدولية بهذا الإسم ومنها منظّمة السياحة العالمية. للبنان خاصيّة بهذا الشأن وهي الأمكنة التي شهدت صراعات مع العدو الإسرائيلي، وهي تؤرخ لفترة الاحتلال. هذه الأمكنة ما زالت مصدر اهتمام العديد من دارسي التاريخ وطلاب المدارس والجامعات والمغتربين لا سيّما من أهل الجنوب. معلمي "مليتا" و"معتقل الخيام" معروفا جدا لدينا، وهي موجودة في العديد من المسارات السياحية التي تستهدف الجنوب، ويقوم العديد من منظمي الرحلات السياحية تنظيم الرحلات إلى هناك. وهو امر نستحسنه في حال بالنفع على المجتمعات المحليّة المحيطة.

في ظلّ وجود عدة مقامات دينية كثيرة منتشرة في لبنان بقاعاً وجنوباً ، وحيث أن العديد منها بقي مهملاً قد محت سني الزمن معالمه، وغطى تراب السنوات تفاصيله، كانت الفكرة في إنشاء مشروع يتولى الإهتمام بكل الآثار الدينية، ويسلّط الضوء عليها، لحفظ هذا التراث، من أجل تقديمه للأجيال الجديدة، في خطوة تصل الماضي بالحاضر والمستقبل.

من هنا، تأسست جمعية قبس صيف العام2011، وأصبحت مؤسسة رسمية، تحظى بالإعتراف القانوني الرسمي، بموجب علم وخبر حمل الرقم698 أد سنة 2013 م.

أهداف الجمعية:

المحافظة على الآثار العمرانية ،والتراث التاريخي للأنبياء، الأوصياء،وأعلام الشيعة الإثني عشرية في لبنان، وذلك في مختلف الميادين المادية، المعنوية والمعرفية من خلال:

• القيام بالأبحاث والتحقيقات التاريخية المتخصصة، والفنية حول سيرة حياتهم، مقاماتهم ، وآثارهم، ودعم الدراسات والأبحاث الجامعية في هذه المجالات.

• تشجيع السياحة الدينية، والثقافية، والترويج لها والتعاون مع وزارتي السياحة والثقافة وسائر تشكيلات المجتمع الأهلي والرسمي ذات الإهتمام المشترك.

• إصدار المنشورات المكتوبة والرقمية، للتعريف بالأماكن والمقامات الدينية، الأنبياء والأوصياء، بما يعزز الإرتباط بين الحاضر، والتراث والإستفادة منه، ورفد المحفوظات الوطنية والمكتبات العامة بهذه المنشورات.

• التعاون مع الجمعيات والمؤسسات المتشابهة محليا ودوليا وتوقيع بروتوكولات التعاون في المجالات المشتركة.

• تنظيم المؤتمرات والمعارض والأنشطة التي تهدف للترويج لأهداف الجمعية المساهمة في تأهيل وترميم الآثار والمشاهد الدينية.

• وحول الحديث عن طبيعة هذه المقامات، أشار الحاج علي زريق (مدير جمعية قبس):" إلى أنه تبين معنا بعد التحقيق التاريخي، وجود حوالي 400 مقام ديني تتوزع بين نبي، ولي، عالم ديني بالإضافة إلى الحوزات العلمية والمساجد القديمة.

• وعند سؤاله حول كيفية توثيق تاريخية المقام، يجيب الحاج علي:" نحن نعمد إلى جمع كافة الوثائق والمخطوطات المتعلقة بكل معلم ديني، كما أننا نبحث في الكتب القديمة، حول أية معلومة متعلقة به تؤكد وجوده، وقد أعطى مثالاً حول مقام النبي ساري، بأن هناك أحد المحققين التاريخيين وهو عبد الغني النابلسي، كان قد أشار في أحد كتبه، انه قد زار هذا المقام منذ ثلاثمئة سنة، وبالتالي هذا يدلّ على وجوده منذ ذلك الوقت...

• وأضاف زريق: بانه يتم التعاون مع وزارة السياحة، والجهات المعنية، في توثيق هذه المقامات والمعالم الدينية بشكل علمي، من خلال الإستعانة بعلماء آثار من لبنان وخارجه، كما من خلال محققين في التاريخ، وقد توصلنا إلى نتاج توثيقي يعتدّ به، نحن نعمل على طباعته في دراسات وكتب، لتكون في متناول كل المهتمين بهذا التاريخ الديني المهمل...

وعند سؤاله حول دور الجهات البلدية في الإهتمام بهذه المعالم الموجودة ضمن نطاق صلاحيتها، يجيب الحاج زريق:" بانه يجري التعاون مع بعض البلديات، في إنجاز مشاريع مشتركة على نفقتهم، بحيث يتم تأهيل، ترميم، تجهيز بعض المقامات لتكون قادرة على إستقبال الزائرين من مختلف المناطق، خاصة فيما يتعلق بالمستلزمات الضرورية، كما أنه يجري العمل على تعريف باقي البلديات، على أهمية العناية بالمقامات الدينية، لما لها من أثر سياحي بشكل أساسي، ينعش المنطقة إقتصادياً وعمرانياً، والاهم من ذلك، يقدم للمجتمع اللبناني والعربي، فرصة للتواصل مع التاريخ، وتعميق العلاقة به، إذ إن السياحة الدينية، لا تقل أهمية عن السياحة التاريخية، في رحلة زمنية ليس لها حدود... وقد أشار الحاج علي زريق، إلى أن كل هذه الجهود، تتم من خلال فريق لا يتعدى أصابع اليد الواحدة، وحول الموازنات المطلوبة لهكذا أعمال، قال زريق بأننا نعمل بموازنة متواضعة جداً، تعتمد بشكل أساسي على دعم المهتمين وتبرعاتهم، في ظلّ عجز وزارات الدولة اللبنانية عن تقديم الدعم المادي الكافي..

إنجازات جمعية قبس في لبنان:

• إحصاء كافة الآثار الدينية في القرى والبلدات الشيعية في محافظات الجنوب والنبطية والبقاع وجبل لبنان ، وتصنيفها وتوثيقها بالصورة والفيديو، فضلا عن جمع المعلومات وتوثيق روايات الناس (الذاكرة الشعبية) وتسجيلها بالصوت والصورة .

• إعداد استمارة تتضمن احتياجات الأثر الديني "إعادة بناء، ترميم، تجهيز، تطوير لكل معلم تاريخي ديني.

• إعداد ملف قانوني لكل أثر ديني، بعد جمع كل المستندات القانونية اللازمة الموثقة ورقياً ورقمياً.

• إنجاز البحث العلمي المستند إلى المراجع والمصادر التاريخية، المتعلق بالآثارالدينية من مقامات ومساجد وحوزات علمية، مع الالتفات إلى إنجاز بحث تاريخي وميداني خاص بمسير السبايا داخل لبنان، وبحث آخر خاص بمدينة جزين.

• إنشاء موقع إلكتروني [www.qabas.org.lb] ينشر من خلاله المعلومات والوثائق والصورالمتوفّرة لدى الجمعية، وتشمل

الحاج علي زريق
مدير جمعية قبس

المقامات والمساجد الأثرية والحوزات الدينية .

• إطلاق تطبيق يتعرّف من خلاله حامل الهاتف الذكي، على أمكنة المقامات, المساجد الأثرية الموجودة على خط سيره من خلال إشارة تصله) داخل قطر 2 كلم(تنذره بقربه من مكان الأثر الديني، ويجري العمل على تطويرها لوضع نبذة صغيرة عن كل مقام.

• رفد المؤسسات الإعلامية، المرئية والمسموعة، بالمواد البحثية اللازمة لإنتاج وثائقيات تناولت مقامات في البقاع والجنوب وسائر المناطق.

• أقامت جمعية قبس لحفظ الآثار الدينية بالتعاون مع 3 بلديات ضمن نطاق الضاحية الجنوبية لمدينة بيروت دورات مرشد سياحة دينية في لبنان.

• التحضير لمؤتمر عالمي، خلال شهر أيلول، لتعريف مندوبي الشركات السياحية في العالم ، على المعالم الدينية الشيعية الموجودة في لبنان، من أجل تنشيط حركة السياحة في مختلف هذه المناطق.

يمكنكم الإطلاع على كافة المعلومات المتعلقة بجميعة قبس والمقامات الدينية، من خلال زيارة الموقع الإلكتروني، [www.qabas.org.lb]، كما يمكنكم التواصل مع إدارة الجمعية لتقديم أي مستند تاريخي أو مخطوطة من خلال الإتصال على الرقم التالي:

01554310 او الرقم 03379292

مسجد النبي شعيب الأثري - بليدا
تصوير/ **كمال شاهرخ**

"سياح
سياحة التاريخ المقاوم"

معلم مليتا السياحي، الساحة الرئيسية

لطالما تغنّى الشّعراء والأدباء بجمال لبنان، ذلك البلد الذي قرّب المسافة بين الجبل والسّاحل، بين الطّبيعة الخلابة، المناخ المعتدل، والتّاريخ العريق. يقصده السّواح من كل حدب وصوب. حتى قيل، هنيئاً لمن له مرقد عنزة في لبنان.

بالإضافة إلى مناخه، يعتبر لبنان قلب العالم القديم، لما له من أهمية سياحية وتاريخية، حيث تنتشر الآثار الفينيقية وغيرها على كافة الأراضي اللبنانية، وتقف قلعة بعلبك الأثرية، في مواجهة كلّ عوامل الزمن، لتكون مقصداً لكلّ باحث عن العظمة التاريخية، والعراقة الموغلة في القدم...

ولكن للبنان، حكاية أخرى، لا تقل أهمية أبداً عن كونه بلداً سياحياً وخدماتياً، فلبنان، ذلك البلد الصغير المساحة، وقف في مواجهة كل المتربصين بأرضه، وحريته، وأضحى رمزاً للمقاومة، فكيف ذلك؟؟

مرّ لبنان، بعدة مراحل تاريخية، كان شعبه يقف في وجه كلّ محتلّ لأرضه، ودفع في سبيل ذلك دماء أبناءه الشّرفاء، إلى أن جاء الاحتلال الصهيوني في الثّمانينات، وسيطر على مناطق واسعة من أرض الجنوب، وأنشأ ما عرف بالحزام الأمني، معلناً بداية الاحتلال لأراضي لبنان الحرّ. ومع الطلقة الأولى، وصرخة الشّهيد أحمد قصير، قبل أن يفجر نفسه في مقر الحاكم العسكري، بدأ عصر المقاومة الحقيقية....فكان التّحرير عام 2000، من كل جندي صهيوني وعميل لحدي، ومن بعده جاءت حروب أخرى مع العدو الصّهيوني، كان لبنان يجسّد فيها أروع البطولات، ويثبّت نفسه مقاوماً شرساً ومقداماً..أمام كل هذا العزّ، كان كل العالم يسأل، من هؤلاء؟ كيف استطاعوا إخضاع العدو الأشرس في المنطقة إسرائيل، ليكون أوهن من بيت العنكبوت..

يتحدث المشرف العام على جمعية سياح (الجمعية اللبنانية للسياحة التراث علم وخبر 1173) الشيخ علي ضاهر، حول ولادة سياح ودورها فيقول:"بعد تحرير العام 2000، كان لا بدّ من حفظ ذاكرة المقاومة، والكشف عن بعض الأسرار التي بقيت مجهولة لسنوات عديدة، لتظهر للناس، أن المقاومة التي أخضعت إسرائيل، هي مجموعة من المجاهدين، الذي أخلصوا لله والوطن، فقدموا أنفسهم على مذابح التضحية، فبرزت الحاجة إلى تقديم السّياحة الجهادية، لتعريف السّواح، على الأماكن التي حدثت فيها عمليات نوعية، كانت محتلة من العدو الصهيوني، معتقل الخيام، الأماكن التي حدثت فيها مواجهات...بالإضافة إلى الاهتمام بمداخل القرى، جنة الشهداء، أماكن استشهادهم، الساحات العامة...

إلى جانب السّياحة الطبيعية، برزت السّياحة الجهادية، كمسار أساسي في حياة لبنان، كون المقاومة قد أضحت منارة لكل الدول العربية، وحركة عالمية مثل الكثير من الحركات النضالية..
من هنا كانت سياح .. كإطار فني وإعلامي، تعمل على تجسيد أعمال فنية، معاصرة تحاكي تجربة المقاومة، وكذلك تحديث وتطوير المنظومة الإعلامية المنتشرة على الأراضي اللبنانية، وحول مهام سياح يضيف الشيخ علي ضاهر:" تتركز مهام سياح على إعداد الدراسات، ترجمة الأفكار الفنية والإعلامية، تحديد المعايير اللازمة ومتابعتها، والتأكد من حسن تنفيذها ، من خلال وضع مخطط توجيهي عام، رفد وتلبية المناطق والجهات المعنية بالتصاميم المطلوبة، ووضع البرامج المناسبة لرفع مستوى الجودة، وتحسين الأداء وفق سياسات وضوابط .

وحول أهدافها العامة، يشير الشيخ علي ضاهر، إلى تكوين هوية فنية وإعلامية خاصة، تطوير المنظومة الإعلامية في المناطق ، حفظ ذاكرة المقاومة والشهداء بالإضافة إلى مواجهة الحرب الناعمة ومظاهر الفساد.

وحول الأعمال التي أنجزتها سياج في مجال السياحة الجهادية، يضيف الشيخ على ضاهر، إلى انه قد فتح معلم مليتا للسياحة الجهادية، أمام الزوار، من كل العالم، ليتعرفوا على كافة إنجازات المقاومة، وبعض أسرارها على مرّ سني صراعها مع العدو الصهيوني، كما تم إنجاز الخارطة السياحية لآثار المقاومة في جنوب لبنان والبقاع الغربي (جبل عامل)، بالتعاون مع وزارة الدفاع، حيث أصبحت متوفرة في المكتبات والأماكن السياحية كدليل لكل سائح يبحث عن المقاومة وآثارها.

أما بالنسبة للمشاريع والملفات التي تعمل عليها سياج حالياً، يضيف الشيخ علي ضاهر: إن ملفات سياج كثيرة، وأهدافها كبيرة، وحالياً يجري العمل على:

- إجراء دراسات بحثية وهندسية، حول كافة العناوين المتعلقة بالذاكرة الجهادية
- تحويل روضات الشهداء والأضرحة إلى نقاط جذب معنوي.
- العمل على النصب التذكارية لمداخل البلدات والقرى
- وضع مخطط توجيهي شامل للمعالم الجهادية في لبنان
- وضع رؤية شاملة لتطوير المعالم المنجزة (مليتا، الخيام، مارون الراس، مقام السيد عباس، روضة الشهيدين،..)
- وضع مخطط شامل لمشروع الساريات العملاقة
- وضع مخطط للوحات الدالة على ذاكرة المقاومة، وتطوير اللوحات التي وضعت بعيد التحرير
- إعداد متون تدريسية لبعض الجامعات في لبنان

بالإضافة إلى مشاريع أخرى، يجري العمل عليها..

يختم الشيخ علي ضاهر: "إلى أهمية دعم السياحة الجهادية، من قبل الدولة، خاصة أنها تؤمن للبنان دخلاً اقتصاديا كبيراً، وإن كل الجهود الحالية تعتمد على التعاون مع البلديات والجمعيات الداعمة والمهتمة، فكما يوجد في لبنان سياحة تاريخية، هناك سياحة دينية وجهادية، تجعل كل أجيالنا المستقبلية، على تماس مع التاريخ بكافة أشكاله، ليدرك اللبناني، أن لبنان الصغير المساحة، قد كان وسيبقى منارة علمية، تاريخية، دينية وجهادية كبيرة.

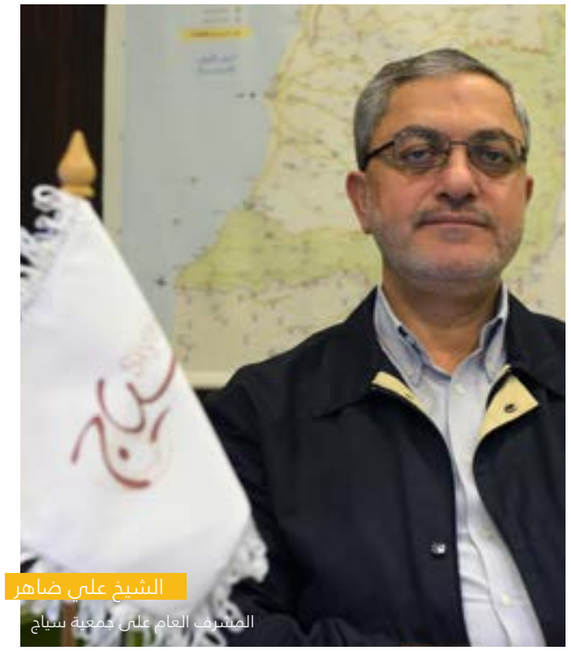

الشيخ علي ضاهر
المشرف العام على جمعية سياح

التلة

الهاوية

"مهرجانات صيف 2018"

إعداد: نبيه أحمد

بالإضافة إلى المهرجانات الدولية المعروفة التي تنظّم في بعلبك وصور وجبيل وبيت الدين وغيرها، ثمة مشهد آخر من المهرجانات الصاعدة التي تحمل أبعاداً إضافية للقيم اللبنانية الراسخة. هذا التحقيق يسلط الضوء على أهمها.

كما في كل عام، يتميز موسم الصيف في لبنان، باحتضان أيام ثقافية وفنية وشعبية، حيث يقيم إتحاد البلديات،مهرجانات في نطاق مناطقها، وللإضاءة عليها، سنحاول في هذا التحقيق، تسليط الضوء، على أهم المهرجانات التي تقيمها إتحادات البلديات في مختلف مناطق الجنوب، بيروت والبقاع:

1. مهرجان عالطيبة لاقونا

للسنة الرابعة عشر على التوالي، تنظم بلدية الطيبة، مهرجان عالطيبة لاقونا، الذي يستهدف أهالي الطيبة والقرى المجاورة لها.

حول طبيعة المهرجان، يجيب رئيس بلدية الطيبة، الحاج عباس دياب فيقول: هو مهرجان يتضمن عدة أنشطة ثقافية، تربوية، دينية كتكليف للمحجبات، أنشطة رياضية، معرض للمونة البيتية، معرض للصور...أي هو مهرجان يتناول كافة المواضيع التي تتعلق بالقرى من أكل قروي، إلى التراثيات والفخار.

وحول أهم فعاليات المهرجان، يشير الحاج عباس دياب بقوله: يتميز مهرجان هذه السنة، بعرض أكبر تشكيلة من العملات القديمة والحديثة، لأحد شبان بلدية الطيبة، والذي أحب أن يعرض مجموعته بشكل إحترافي، كما قامت مجموعة من نساء الطيبة بتحضير المونة القروية، التي تلقى إقبالآ كثيفاً من الزوار على شرائها، وخصوصاً بمشاركة لافتة من جمعية دار العطاء، التي أحبت أن تعطي دوراً لافتاً لهؤلاء النسوة، كعنصر فاعل في المجتمع، قادر على الإنتاج، جنباً إلى جنب مع الرجل، والجدير ذكره، أن لهذه الجمعية مركز في بلدة الطيبة، حيث تنظم دورات حرفية في الأشغال اليدوية، بالتعاون مع إتحاد بلديات جبل عامل.

كما في كل عام، هناك تكريم للمحجبات، حيث سيكون هذا العام برعاية مسؤول المعاونية الثقافية، فضيلة الشيخ أكرم بركات وجمعية كشافة الإمام المهدي (عج).

بالإضافة إلى ذلك، يضيف الحاج دياب، إلى أنه سيتم تكريم الطلاب المتفوقين والخريجين في مختلف المجالات الأكاديمية من متوسط، ثانوي، جامعي، ومهني، كما سيتم تكريم الطلاب الذين لهم جذور في الطيبة من ناحية الأب و الأم.

وللفن حصته أيضاً من خلال عمل مسرحي للفنان منير كسرواني، ويختتم المهرجان بعشاء قروي، يحاكي الطعام الصحي الذي يذكر بالأجداد وبتاريخ الطيبة العامر بكل عراقة وعشق .
وحول مكان إقامة المهرجان، يشير الحاج دياب إلى أن لكل نشاط وطبيعته مكان مخصص، يتنوع بين أمام مبنى البلدية، الساحة العامة للبلدة، المكتبة العامة.

أما حول تاريخ المهرجان، يقول الحاج عباس، بأن بلدة الطيبة بدأت

الحاج عباس دياب
رئيس بلدية الطيبة

بإقامة هكذا مهرجان منذ عام 2005 بمبادرة من المرحوم السيد أبو نزار منصور (عضو مجلس بلدي سابق)، وقد إستمرت مع تعاقب البلديات اللاحقة كنشاط أساسي، حيث شكلت لجنة من أعضاء البلدية لمواكبته، ولم يتوقف المهرجان إلا خلال حرب تموز. ويذكر أن هناك مساهمين في بعض الهدايا العينية، من مؤسسات وشركات موجودة في الطيبة، لكن يبقى الدعم الأساسي على عاتق بلدية الطيبة.

يختم الحاج عباس دياب، في كلمة أخيرة حول المهرجان بقوله: في الختام، لا بد من توجيه رسالة من القلب إلى الأهالي، فبدونهم لا يقام المهرجان ولا ينجح أبداً، ويشكل حضور الناس دعماً فاعلآ، كما لا بد من شكر اللجنة المنظمة التي تتعب وتسهر لإنجاح المهرجان، والشكر الخاص لوسائل الإعلام من مرئي، مسموع ومكتوب، ولا ننسى أن نشكر الجهات الأمنية التي تحرص على حسن سير هذا المهرجان، كما نشكر أيضاً عوائل الشهداء، الجرحى، الشهداء، الذين لولا كل هذه التضحيات، لما كان لنا وقفة عزّ وإفتخار، ونشكر المجلة الكريمة التي خصت المهرجان بهذه التغطية الخاصة.

2. مهرجان بنت جبيل

برعاية وزير السياحة، ينظم إتحاد بلديات بنت جبيل، وبلدية بنت جبيل، وبالتعاون مع موقع بنت جبيل الإلكتروني، مهرجان بنت جبيل السياحي والتراثي الخامس..

حول طبيعة المهرجان وفعالياته، يجيب الحاج عطا الله شعيتو، رئيس إتحاد بلديات بنت جبيل فيقول:

بداية، تم إختيار ملعب بنت الجبيل، كمكان لإقامة المهرجان عليه، لرمزيته كونه المكان الذي ألقى فيه سماحة السيد حسن نصر الله خطابه الشهير، حيث وصف إسرائيل بأوهن من بيت العنكبوت، وحول فعاليات المهرجان فهي على الشكل التالي:

نهار الخميس في 8-8-2018 عند السابعة مساءاً، ويتضمن البرنامج:

- قص الشريط
- دبكة تراثية
- رقص الخيل
- جولة في المعرض التراثي

بداية البرنامج ستكون مع كلمة لوزير السياحة والشخصيات الرسمية الراعية، ثم عرض لوثائقي يحاكي الزمن الجميل لبلدات الإتحاد بالأبيض والأسود، من ثم سيكون هناك فقرة فنية لفرقة جفرا في إستعراض للدبكة الفلسطينية، والختام مع فقرة موسيقية لأوركسترا شمس الحرية..

في اليوم الثاني، سيكون هناك عرض لفيلم وثائقي عن مدينة بنت جبيل، من ثم فقرة إنشادية لذوي الإحتياجات الخاصة، والختام مع أمسية إنشادية للمنشد محمد محيدلي وفرقته..

وبالنسبة لفعاليات اليوم الثالث، يضيف الحاج عطا الله بقوله: سيتم عرض فيلم عن إنجازات إتحاد بلديات قضاء بنت جبيل، وفقرة كوميدية للفنان إيلي الراعي (تقليد شخصيات)، مسابقة الرضوان وتوزيع لعشرات الجوائز، مع سحب تومبولا على سيارة شيفروليه موديل 2018.

وللأطفال حصة كبيرة في فعاليات المهرجان، ففي اليوم الثالث، سيكون هناك ألعاباً بهلوانية مع نيقولا حداد، كما ألعاب خفة مع أرك أن سيل، وألعاب سحرية مع الفنان العالمي جينو، والختام مع عزف موسيقي للفتى نادر حيدر..

في آخر يوم من المهرجان، سيكون هناك عرض مسرحي للمخرج كريم دكروب، كما ستتوفر على مدى أيام المهرجان الأنشطة التالية:

الحاج عطالله شعيتو

رئيس اتحاد بلديات بنت جبيل

- خيمة الحكواتي
- استقبال ميكي وميني موس
- رسم فني على الوجوه
- ألعاب نفخ متنوعة.

وحول الجهات الراعية، يشير الحاج عطا الله إلى وجود رعاة إعلاميين كقناة المنار وإذاعة النور، وإقتصادية كغرفة التجارة والصناعة في صيدا، بعض البنوك، جمعية سنابل، وعدد كبير من المؤسسات التجارية.

و في الختام، عبر الحاج عطا الله شعيتو، عن شكره العميق لأهالي المنطقة على دعم المهرجان بشكل كبير من خلال الحضور، كما شكر وسائل الإعلام على التغطية المميزة لفعاليات المهرجان، ووجه رسالة لكل الفاعلين في العمل الإنمائي على تنظيم هكذا مهرجانات كونها تساهم في إنماء المنطقة.

3. مهرجان الضاحية الثقافي الثاني

هو مهرجان فني –موسيقي- ثقافي- ترفيهي، يأتي في أجواء إنتصار تموز- آب 2006 التاريخي. يمتد المهرجان على مدى ثلاثة أيام متتالية. وحول طبيعة الفعاليات، يوضح الحاج زهير جلول، مدير المهرجان، البرنامج بقوله:

برنامج الليلة الأولى:الثلاثاء 7 أب 2018 الساعة 9 مساء
كلمة ترحيبية باسم اتحاد بلديات الضاحية الجنوبية، ألقاها رئيس اللجنة الثقافية، الأستاذ زهير جلول
كلمة الافتتاح لمعالي وزير السياحة الأستاذ أواديس كيدانيان
تكريم الفنان العربي الأستاذ دريد لحام
تكريم الإعلامي جورج قرداحي
فقرة ترفيهية للفنان منير كسرواني
فقرة موسيقية لأوركسترا شمس الحرية

برنامج الليلة الثانية: الأربعاء 8 آب 2018
كلمة الإفتتاح للنائب الحاج علي عمار
تكريم جريح المقاومة الحاج حسين المقداد
تكريم شرطي الإتحاد علي عكاش
حفل إنشادي للمنشد علي العطار وفرقته

برنامج الليلة الثالثة: الخميس 9 آب 2018
- كلمة الإفتتاح لمدير عام الأمن العام اللواء عباس إبراهيم
- تكريم المخترع علي عماد عودة
- تكريم القارئة العربية الأولى نور فؤاد ترمس
- تكريم العشر الأوائل في الشهادات الرسمية من سكان ومدارس الضاحية
- فقرة الأمسية الشعرية للشعراء السادة: زيد السلامي (العراق)- أيهم حوري (سوريه)- إبراهيم صدّيقي (الجزائر)- عباس عياد (لبنان)- عاطف موسى (لبنان)

ويأتي على هامش المهرجان، أنشطة ترفيهية، وألعاباً رياضية تنظم بواسطة كشافة الإمام المهدي، بالإضافة إلى سوق الضيافة الشعبي، مع نهاية كل يوم من أيام المهرجان، بالإضافة أيضاً إلى توزيع 50 ليرة ذهبية على الجمهور عن طريق القرعة.

مكان المهرجان:
الحدث- شارع الجاموس- باحة عاشوراء- السانت تريز

وقد ختم الحاج زهير جلول بقوله: إن مهرجان الضاحية الثقافي الثاني، ليس مهرجاناً فنياً وثقافياً وحسب، إنه رسالة إلى من يعنيه الأمر، بأن الضاحية هي مجتمع مقاوم محب للعيش بكل ألوانه، تحت سقف العزة والكرامة..ببذل المهج عندما ينادي تراب الوطن..ويطلق الزغاريد إحتفالاً بالنصر. الشكر لكل الأخوة والأخوات الذين عملوا وسهروا وتابعوا ونظموا المهرجان، وأخصّ بالذكر كشافة الإمام المهدي (عج) في منطقة بيروت.

الحاج زهير جلول
رئيس اللجنة الثقافية في
اتحاد بلديات الضاحية الجنوبية

4. مهرجان وادي الحجير

هو المهرجان الفني الرئيسي الذي ينظمه إتحاد بلديات جبل عامل في منطقة وادي الحجير، إنطلق عام 2016، بالتعاون بين إتحاد بلديات جبل عامل، وزارة السياحة وجمعية رسالات.

حول هذا المهرجان، أشار الحاج علي الزين- رئيس اتحاد بلديات جبل عامل، بداية إلى أن تاريخ هذا المهرجان سيكون في الأيام التالية 18-11-4 آب 2018.

أضاف الزين إلى أن هدف المهرجان الأساسي، هو التعبير عن الثقافة التي يحتضنها وادي الحجير، بطريقة فنية تلحظ خصوصيته فيما خص ثنائية العلم والجهاد.

فلهذا الوادي ثلاث أبعاد مهمة:

البعد البيئي: نظرا لوجود محمية وادي الحجير، التي نالت ترخيصاً عام 2010، وتحولت إلى منظومة إيكولوجية كاملة، تحوي كافة مظاهر الحياة الطبيعية النموذجية، فوق الأرض وتحتها، من حيوانات وحشرات، نباتات، أشجار ورود، ففيها كل أنواع الحياة الطبيعية..

البعد العلمائي: حيث احتضن الوادي قديماً حركة العلماء، كما إحتضن الحركة السياسية الدينية، للشيعة الإمامية في هذه المنطقة، إبتداءا من حركة السيد عبدالحسين شرف الدين، ومروراً بكل الحركات الثانية، من السيد المغيب موسى الصدر، السيد الشهيد عباس الموسوي، إنتهاءاً بسماحة السيد حسن نصرالله.

البعد الجهادي: كون هذه الوادي، هو زاوية مخفية عن عين العدو، نظراً لطبيعته الحرجية الكثيفة، مما جعله منطلقاً لكافة العمليات العسكرية، منذ أدهم خنجر، مروراً بالمقاومة الفلسطينية، الشيوعيين، القوميين، وحركة أمل والمقاومة الإسلامية.

يكمن التحدي، في وضع كل هذه الخصوصيات في قالب فني قادر على صهرها، ليشكل مادة تقدم للناس بشكل حضاري ومحترف.

بالحديث عن الفعاليات، أضاف الزين إلى أنّ هناك فرقة أساسية موسيقية، تجتمع فيها الأوركسترا من الجيش والدولة (الكونسرفاتوار) وعازفين من بيئة المقاومة، أي تجمع ثلاثية الجيش، الشعب والمقاومة، في أوركسترا تؤدي أناشيداً وطنية ومقاومة لها علاقة بالناس. ولا ننسى أن في البرنامج فقرة أساسية لها علاقة بفلسطين، كما فقرة أساسية أخرى لها علاقة بثقافة المنطقة التي هي منطلقاً من ثقافة أهل البيت (ع).

وحول طبية مكان المهرجان، قال الحاج الزين بأنّ مكان المهرجان، يتمتع برمزية تاريخية، وهي واحدة من أحد المطاحن العشر، التي أعيد ترميمها وعادة كما سابقة عهدها، وهي مطحنة الرمانة، المطحنة التاريخية ، الموجودة في وادي الحجير.

الحاج علي الزين
رئيس اتحاد بلديات جبل عامل

وبالنسبة لجديد المهرجان لهذا العام، فقد أشار الحاج الزين إلى أن هناك عملاً مسرحياً، جزء منه عسكري، حيّ، خلق جواً جديداً من المسرح، حيث جعل العسكر يشاركون بشكل حي في العمل المسرحي في العتاد، والعديد والتكتيك.

أما بالنسبة للجهات الراعية، فبالإضافة إلى إتحاد البلديات، هناك جهات كثيرة منها، وزارة السياحة وجمعية رسالات، كما أنّ هناك رعاة إستراتيجيون، هم العمل البلدي في حزب الله، محمية وادي الحجير، بالإضافة إلى الرعايات الإعلامية مثل قناة المنار، إذاعة النور، جريدة الأخبار، بالإضافة أيضاً إلى العديد من المواقع الإخبارية، ومواقع التواصل الإجتماعي، التي كانت شريكاً أساسياً في نقل المهرجان، حيث وصل المهرجان من خلال منصات التواصل الإجتماعي إلى ربع مليون مشاهد، بالإضافة إلى عشرين ألف تفاعل حقيقي مع فعالية المهرجان.

في كلمة أخير، أشار الحاج علي الزين إلى أن هناك مساحة لفلسطين لم تأخذ حقها، فبالرغم من وجودها في برامجنا لكن ذلك لم يكن كافياً بالنسبة إلينا، لكننا سنعمل جاهدين في السنوات القادمة، على حضور نوعيّ للموضوع الفلسطيني في هذا المكان، كما سنعمل على جعل المهرجان دولياً من خلال مشاركات على هذا المستوى، فنفس شراكة جهات دولية مثل الجمهورية الإسلامية، سورية، المغرب العربي سيرفع من مستوى هذا المهرجان إلى العالمية، بالإضافة إلى الفقرات اللبنانية الأساسية، كما أود أن أشير إلى أننا نحرص على تقديم مواهب محلية مثل علي حسن، مهدي كلاس، مهتدي الحاج، أحمد همداني، بسام شمص، إسماعيل عباس مع حفظ الألقاب، الذين نحرص على تكريسهم في ساحتنا الفنية.

5. سمبوزيوم بعلبك الدولي

هو حدث ثقافي كبير جداً، يعيد الإعتبار لمدينة بعلبك على المستوى الثقافي ، من خلال حدث فني عالمي للرسم والنحت بمشاركة 18 نحات ورسام عالمي، سيحضرون لتنفيذ أعمال تجسمية، نحتية لمدينة بعلبك بين 24 آب وحتى 9 أيلول 2018.
حول طبيعة هذا الحدث العالمي، أشارت الدكتورة ديما رعد، وهي المنسق العام للسمبوزيوم، إلى أنه على فترة تتجاوز ثلاث أسابيع، سيعمل هؤلاء الفنانون في موقع قريب من مبنى إتحاد بلديات بعلبك، سيستضيفهم خلال هذه الفترة، لينفذوا أعمالهم الفنية والنحتية،التي ستوضع في أماكن مختلفة في مدينة بعلبك.

حول رعاية هذا الحدث أشارت الدكتورة رعد إلى أن الحدث الثقافي الفني يقام برعاية عدد كبير من الوزارات اللبنانية والسفارات، وسيكون هناك رعايات عينية، من خلال الشركات التي ساهمت في تقديم المواد، المستلزمات، الإستضافة كما المواد اللوجستية.

أما بالنسبة لخصوصية هذا الحدث، فقد تحدثت الدكتورة رعد إلى أنه من مميزات هذا السمبوزيوم، أنه يقام للمرة الأولى، كما أنه سيقيم شراكة حقيقية مع الشريحة الشابة في المنطقة، حيث سيتشكل فريق كبير من المتطوعين الجامعيين في الإختصاصات الفنية، من أجل أن يكونوا شركاء أثناء تحضير هذه الأعمال، بحيث يكون إنتقال التجربة فعالاً جداً، بالإضافة إلى شراكة المجتمع المحلي في القيام بالأعمال اللوجستية، مثل السلطات الشعبية والبلدية وغيرها على كافة المستويات التنموية، كما سيكون هناك جولة للفنانين في المنطقة للحديث عن كافة أبعاد المنطقة، تاريخياً، ثقافياً، عسكرياً، أمنياً لتكون الأعمال المنفذة شبيهة بواقع بعلبك قديماً وحديثاً ، بالإضافة إلى أن هذا الحدث من شأنه خلق مساحة ثانوية مستديمة تليق وترتفع بمكانة المدينة عالمياً، حيث أن بعلبك عالمياً تكاد تكون أكثر شهرة من لبنان، ولكن لا يوجد محطات فنية عالمية تتحدث عنها سوى المهرجان من غناء وموسيقى، ولكننا في هذا الحدث نتكلم لغة أخرى، تشبه طبيعة بعلبك الأثرية أكثر، فبعلبك هي مساحة نحتية لا تضاهى، وهي أقرب إلى هويتها أكثر من أي فن آخر، وهذا ما يمكن الإعتماد عليه.

أشارت الدكتورة رعد أيضاً إلى أن هناك العديد من الجهات الحزبية والرسمية، ستكون شريكة في هذا الحدث، كما سيكون هناك تمازج بين جنسيات وثقافات مختلفة مثل لبنان، سورية، العراق، تونس، مصر، الصين، روسية، إيطاليا، فرنسا، بلجيكا، فنزويلا، حيث سيكون هناك حوار عالمي بين مختلف هذه الثقافات، وسيكون هذا الحدث برعاية فخامة رئيس الجمهورية العماد ميشال عون.

السيد نصري عثمان
رئيس اتحاد بلديات بعلبك

من أعمال السمبوزيوم
تصوير/ **علي مقهور**

6. مهرجان جبل الريحان الصيفي

هو مهرجان تشهده منطقة الريحان للمرة الأولى، ينظم بالتعاون مع إتحاد بلديات الريحان، ووزارة الشباب والرياضة بالإضافة إلى وزارة البيئة، فهو يستفيد من المساحة البيئية لهذه المنطقة من خلال أحراج الصنوبر والطبيعة الخلابة في هذه المنطقة.

حول طبيعة هذا المهرجان وفعالياته، أشار السيد باسم شرف الدين، رئيس اتحاد بلديات جبل الريحان، إلى أن مدة المهرجان هي يومين بتاريخ 1 و2 أيلول 2018، بالنسبة للفعاليات، ففي اليوم الأول: سيكون يوماً بيئياً، حيث سيكون هناك مسير بيئي في أحضان الطبيعة، من خلال التنقل في أكثر من معلم، وينتهي المسير في ساحة الريحان، حيث يختتم بافتتاح معرض المونة، ومجموعة أخرى من الأنشطة التي تحاكي كافة الشرائح المجتمعية.

أما في اليوم الثاني، فسيكون يوماً رياضياً بامتياز، حيث سيكون هناك سباق ماراتون، سباق دراجات، ومن ثم مسابقة للتيرو ،وينتهي بحفل ختامي، بمباريات نهائية في كرة القدم وتقديم الجوائز للفائزين.

الناشطون في المجال البيئي والرياضي من جمعيات وأفراد سيكونون نجوم هذا المكان، مثل بسام القنطار، الفنان غسان الرحباني، وزير الشباب والرياضة ووزير البيئة،

حول ميزة هذا المهرجان، أشار السيد شرف الدين إلى أن ما يميز هذا المهرجان، هو أنه جمع في حدث واحد البعدين البيئي والرياضي، بعدما كانت تقام هذه الفعاليات في مناسبات مختلفة. ودعى السيد شرف الدين إلى حضور اللقاء الإعلامي، الذي سيقام قبل إنطلاق المهرجان، من أجل الترويج الصحيح له، على أوسع شريحة ممكنة من الجمهور.

بالنسبة للجهات الراعية، أشار السيد شرف الدين، إلى أنه بالإضافة إلى إتحاد بلديات الريحان، هناك الشركات الرياضية في المنطقة كما المؤسسات والنوادي البيئية الفاعلة في المنطقة.

في كلمة أخيرة، فقد دعا السيد شرف الدين إلى أن يكون هذا المهرجان بمثابة دعوة لجعل الموضوع البيئي والرياضي هماً وطنياً ، كما أنها فرصة لفتح حركة سياحية ناشطة في المنطقة سيما أنها منطقة غير معروفة كثيراً ، وهي تتمتع بجودة طبيعية لا تقل عن أية منطقة أخرى.

السيد باسم شرف الدين

رئيس اتحاد بلديات جبل الريحان

إنطلاق المسير البيئي

تصوير/ **عصام بيضون**

شخصية العدد

أمين الريحاني

إعداد: نبيه أحمد

أمين الريحاني، رسول السياحة في لبنان والدول العربية قد يتساءل الكثيرون، كيف يمكن لأديب لبناني، عاش في حقبة من الزمن ، أن يكون رسولاً للسياحة في لبنان. ولمن لا يعرف لبنان جيداً ، فإنه مهد الحضارات القديمة، ومنطلق الأبجدية الفينيقية إلى كل بلاد الأرض. لبنان الأرز الشامخ، والسهل المغطى بسنابل القمح المعطاء، لبنان الذي بقي عصياً على كل الويلات التي لحقت به، من حروب ومآسي، ونهض شامخاً كطائر الفينيق من تحت الركام. نعم، كان لفيلسوف الفريكة (كما لقبه الكثيرون)، أن يفتح الباب أمام أدب الرحلات، حاملاً زوادته على كتفه، ماسكاً عصاه المصنوعة من شجرة السنديان، متنقلاً في ربوع لبنان، ينظر إلى جبله الشامخ، ليقف على شفير أحد أوديته ينظر للساحل يعانق أمواج البحر.

أمين فارس أنطون يوسف بن المطران باسيل البجاني، هو مفكرٌ وأديبٌ، وروائي ومؤرخ ورحالة، ورسام كاريكاتير لبناني، يعدُّ من أكابر دعاة الإصلاح الاجتماعي، وعمالقة الفكر في أواخر القرن التاسع عشر، وأوائل القرن العشرين في الوطن العربي، ولد في 24نوفمبر 1876، في بلدة الفريكة، من قرى منطقة المتن الشمالي في جبل لبنان.كانت أولى دروسه الابتدائية على يد معلم القرية، يذكر الريحاني عن هذه الفترة من تعليمه، أنه كان يقرأ كراسة الأبجدية، والمزمور الأول من مزامير داوود على الشدياق متى، تحت الجوزة في الساحة السفلى من (بيت شباب)، وينتقل إلى مدرّسه نعوم مكرزل، حيث يتلقن مبادئ الفرنسية إلى جانب القراءة العربية، والحساب والجغرافيا، وقد عرف خلال دراسته بذكائه وتفوقه على أترابه.

في صيف 1888 سافر إلى الولايات المتحدة الأمريكية ،حيث التحق بمعهد الحقوق في جامعة نيويورك، واستمر فيه سنة، حيث مرض فأشار عليه الطبيب بالعودة إلى لبنان، فعاد إليه عام 1898 مدرّساً للإنجليزية في مدرسة أكليريكية، وتعلم اللغة العربية بالمقابل، وبدأ في كتابة المقالات في جريدة (الإصلاح)، التي اتخذها منبراً للهجوم على الدولة العثمانية.

في عام 1922 بدأ رحلته للبلاد العربية، فقابل شريف مكة الحسين بن علي، سلطان قبائل حاشد، الإمام يحيى إمام اليمن، عبد العزيز آل سعود، الذي قدم إليه سيفه الخاص، أمير الكويت أحمد الجابر الصباح، شيخ البحرين حمد بن عيسى وفيصل الأول ملك العراق. وفي عام 1923 أصدر الجزئين الثالث والرابع من الريحانيات، فكتاب ملوك العرب عام 1924.

بعد وفاته بحادث مؤسف، صدر له قلب لبنان، وهو من أهم الكتب للتعرُّف إلى لبنان، تعدَّدَت طبعاتُه، ودُورُ النشر التي أَصدَرتْهُ، لِما في مضمونه من إشراقٍ على طبيعة لبنان، وشعب لبنان، وتاريخ لبنان قديمِه والحديث.

كانت فاتحةُ الكتاب، رسالة من ميخائيل نعيمه إلى ألبرت الريحاني، الذي عُنِي بآثارِ شقيقه الأمين ونشرَها تباعاً، ومن كلمة نعيمه: "إنّ لبنان الذي أَحبَّه أمين حُباً يداني التقديس، يَسفِر في صفحات هذا الكتاب عن وجهه الحقيقي".

هُوية الكتاب كما حدَّدها الريحاني: "سياحات قصيرة في جبالنا وتاريخنا" ، وهي رحلاتٌ داخليةٌ قام بها الريحاني بين 1907 و1938، زائراً قُرىً وبلداتٍ وجبالاً، على صعوبة ما كانت عليه وسائلُ التنقُّل في تلك الأيام.

الكتاب من تسع رحلاتٍ كاملة، وستةِ تصاميم رحلاتٍ، إلى الشوف، جزّين ،مرجعيون وجبل عامل،التي تُوفي الأمين فلم يُتمّمْها.

مطلعُ الرحلات إلى الأرز، على ظهر بغْلة محبوب، انطلاقاً من الفريكة، فنهر الكلب فأعالي كسروان، مروراً بجبال جبيل، وصولاً إلى غابة الأرز، التي وَجَد فيها الريحاني، "صفحةً من التاريخ، وبَخوراً في مبخرة الزمان".

تتابعَت رحلات الريحاني، إلى بيت شباب جارة الفريكة، فبكفيا فبتغرين، فوادي الجماجم، فبسكنتا، فصنين، فشخروب صديقه ميخائيل نعيمه، ثم إلى زحلة وصوفر.

فصَّل رحلةً إلى بلاد جبيل، وأرز جاج، وما لاقاه من حفاوة استقبال وتكريم، وما عايَنه من سهرات فولكلورية ممتعة، على ضوءِ قمَرٍ، يرافق الساهرين في لَهْوِهم وَزَهْوِهم. وأكمل إلى اللقلوق، فضهر البيدر فالبقاع الواسع. في رحلة أُخرى ذهب إلى أفقا، فالعاقورة، فيحشوش فوادي نهر أدونيس، الذي فيه اشتُهرت احتفالات الأدونيسيات في الأساطير القديمة عن عيد الحب.

في رحلته إلى عمشيت، توقَّف طويلاً عند مكتشفات إرنست رينان، إبّان تنقيباته، وإرسالِهِ قطَعاً أثرية غالية من أرضنا، إلى متحف اللوفر حيث لا تزال حتى اليوم.

كانت له رحلة إلى غرزوز وجوارها: من الطوق الأقدس إلى صخرة الرويس، إلى سطح مار شربل، فشيخان فكفيفان الحرديني فَجْران خيرالله.

ختام رحلاته الكاملة، كان في غياهب الزمان، مسترجعاً من التاريخ السحيق، عراقة بيبلوس البيتِ الأوّل، والأبجديةِ الأُولى، ومجدِ فينيقيا، ومملكةِ جبيل ومُلوكِها، وقلعتِها، وجوارِها وما فيها من آثار محفورة في صدر الزمان. ختم جولته بعبارةٍ لافتة: "بعد هذه الرحلة في غياهب الزمن وفي كُتُب التاريخ والآثار، نَعود إلى مرابع الشمس، إلى الكتاب الأوحد الخالد، إلى أجمل فصوله: إلى لبنان.

ترك الريحاني إرثا أدبيا وتاريخياً ضخماً تجلى بالعديد من المؤلفات في العربية والإنكليزية في السياسة والأدب والشعر والتاريخ

والفنون. كان أشهر أدباء المهجر بعد جبران خليل جبران. ويعدّ أمين الريحاني، أول من كتب الشعر المنثور في الأدب العربي، حيث أصدر سنة 1910 ديوان هتاف الأودية.

كان الريحاني بحق رسولاً للسياحة في لبنان والدول العربية، ويكفي أن تمسك صفحات كتبه، لتدخل إلى غياهب التاريخ وعراقة الآثار المعتّقة، لتقف في حضرة الأنس التاريخي، ساجداً في محراب الشغف لكل الحضارات الخالدة.

المفكر والأديب أمين فارس الريحاني

قـــــانون

أبرز القوانين والأنظمة السياحية في لبنان

إعداد: حسن عبد الساتر

وزارة السياحة

إنشاؤها:
تعتبر وزارة السياحة الهيئة الرسمية التي تشرف على القطاع السياحي في لبنان، أنشئت بموجب قانون رقم 21/66 بتاريخ 29 آذار 1966. تتألف من المديرية العامة للشؤون السياحية، وهي الجهاز الرسمي الأساسي للقطاع السياحي.

مهامها:
أ. الترويج للسياحة في لبنان.

ب. تنظيم وتنسيق ومراقبة الوظائف السياحية والجمعيات والمنظمات الخاصة التي تعمل في المجال السياحي.

ج. تنفيذ مشاريع سياحية وتسهيل وتبسيط المعاملات المتعلقة بها، وتطبيق القوانين والأنظمة المتعلقة بالسياحة والمؤسسات السياحية.

د. إستثمار الأماكن الأثرية والتاريخية والمتاحف.

هيكليتها:
- الوزير.
- المدير العام.
- مصلحة الديوان.
- مصلحة الإنماء السياحي.
- مصلحة الأبحاث والدراسات.
- مصلحة الضابطة السياحية.
- مصلحة التجهيز السياحي.
- مصلحة الإستثمار.
- مصلحة إستثمار الأماكن الأثرية التاريخية والمتاحف.

أبرز المراسيم والأنظمة

- المرسوم رقم 27 تاريخ 5/8/1967، المتعلّق بتحديد وتصنيف المهن السياحية.

- المرسوم رقم 9427 تاريخ 7/2/1968، المتعلّق بتحديد المؤسسات والمهن السياحية.

- المرسوم رقم 15598 تاريخ 21/9/1970، والمعدّل بالمرسوم رقم 4221 تاريخ 18/10/2000، المتعلّق بتحديد الشروط العامة لإنشاء واستثمار المؤسسات السياحية.

- المرسوم رقم 4216 تاريخ 20/10/1972، المتعلّق بشروط تأسيس مؤسسات سياحية (وكالة نقل سياحي، مكتب سياحة وسفر).

- القرار الصادر عن وزير السياحة رقم 88/78 تاريخ 24/4/1978، والمعدّل بالقرار رقم 191/99 تاريخ 16/5/1999، المتعلّق بتنظيم مدارج التزلج والقاطرات الآلية والكهربائية.

- القرار الصادر عن مجلس الوزراء رقم 51 تاريخ 19/9/2002، المتعلّق بتحديد الشروط الخاصة بإعطاء مساهمات من قبل الدولة للجمعيات ذات النشاطات السياحية (تحديد موضوع الجمعيات ونشاطاتها، عدم توخّي الربح، برنامج الجمعية السنوي، سقف مساهمة الدولة، الرقابة على الجمعيات، تقديم طلبات المساهمة، موازنة الجمعيات في موازنة وزارة السياحة).

- القرار الصادر عن وزير السياحة رقم 359/12 تاريخ 18/9/2012، المتعلّق بالترخيص لهيئات إقامة المهرجانات والحفلات السياحية.
التعميم الصادر عن وزارة السياحة رقم 29 الصادر بتاريخ 25/12/2009، المتعلّق بالتقيّد بالأسعار الرسمية، وإظهارها في أماكن بارزة في المؤسسة السياحية.

التعميم الصادر عن وزراة السياحة رقم 5 تاريخ 25/5/2012، المتعلّق بالشروط التي يجب التقيّد بها من قبل المسابح والحمّامات البحرية ومرافئ الاستحمام (من الشروط اعتماد المساواة في استقبال الزبائن دون تمييز لجهة العرق أو الجنسيّة والأشخاص ذوي الحاجات الخاصة المتمتّعين بالأهلية القانونية).

سؤال وجواب

هل بإمكان البلدية إعفاء الجمعيات التي لا تتوخى الربح وتتّخذ صفة المنفعة العامة من دفع قيمة الترخيص بالبناء ورسم الطابع المالي؟

نصّت المادة /76/ من القانون رقم 60/88 (قانون الرسوم والعلاوات البلدية وتعديلاته) على ما يلي:
"تُعفى من الرسم (رسم ترخيص البناء) ومن العلاوات الملحقة به، الأبنية التي تستفيد من الإعفاء من الرسم على القيمة التأجيرية ..."، ونصّت الفقرة 4-- من المادة/13/ من القانون المذكور أعلاه على ما يأتي:

"يُعفى من الرسم على القيمة التأجيرية المؤسسات التي لا تتوخى الربح على أن تُحدّد هذه المؤسسات بقرار يصدر عن مجلس الوزراء".

لكن هذه الجمعيات غير معفاة من رسم الطابع المالي المقطوع على رخصة البناء الوارد في البند 7-- من الجدول رقم 1-- الملحق بالمرسوم الاشتراعي رقم 67/67 (رسم الطابع المالي وتعديلاته).

نحن جمعية ذات منفعة عامة. وكنا عندما نقوم بتسجيل سيارة تابعة للجمعية نُعفى من رسم التسجيل، ولكننا فوجئنا حديثا عند تسجيل السيارات برفضهم التسجيل قبل أن نسدّد الرسوم المتوجّبة. لذلك نرجو إطلاعنا على القانون الذي يُعفي الجمعيات ذات المتنفعة العامة من رسم التسجيل؟

نصّت الفقرة 2-- من البند –أ- من المادة /5/ من المرسوم الاشتراعي رقم 87/77 (المؤسسات ذات المنفعة العامة) على ما يلي:
"تستفيد المؤسسات ذات المنفعة العامة من الإعفاءات المقررة للمؤسسات العامة من الضرائب والرسوم".

وقد نصّت الفقرة الأولى من المادة /6/ من القانون رقم 59/88 (تعديل بعض أحكام القانون رقم 76/67 قانون السير وتعديلاته) على ما يلي:
"تُعفى من جميع الرسوم المذكورة في الجدول المرفق بهذا القانون السيارات والمركبات الآلية والدراجات الآلية والمركبات الزراعية ومعدّات الأشغال العامة العائدة جميعها للإدارات والمؤسسات العامة والبلديّات".

وتأسيساً على ما تقدّم، تكون السيارات والمركبات العائدة للمؤسسات ذات المنفعة العامة معفاة من رسوم السير.

كـــــلام مسؤول

مع مدير عام مؤسسة مياه لبنان الجنوبي

د. وسيم ضاهر

إعداد: منهال الأمين

لا يختلف المعنيّون في البيئة البلدية على أن أكثر القطاعات الإنمائية حساسية وأولوية ومحورية، هو قطاع المياه. ولا يختلف هؤلاء أيضاً أن حجم المعاناة في قطاع المياه على المستوى الرسمي (وزارة الطاقة، مصلحة مياه الليطاني، مصلحة مياه لبنان الجنوبي، ...) تفوّق في السابق على سنوات ليست قليلة من الخطط والبرامج التنموية في هذه المؤسسات، ولم يُقدِّم الحلول الحقيقية للمشاكل الناجمة عن هذه المعاناة، لا في مستوى إنتاج المياه، ولا توزيعها ولا جبايتها. إلّا أن بارقة أمل جديدة في الأفق، تمثّلت بتعيين الدكتور في الهندسة الميكانيكية (تخصص ذو صلة وثيقة بالموضوع) وسيم ضاهر كمدير عام لمؤسسة مياه لبنان الجنوبي (تمّ تعيينه منذ أربعة أشهر تقريباً)، المؤسسة المسؤولة عن إنتاج وتوزيع وجباية الرسوم على المياه (لا يعرف الكثيرون أنها المسؤولة عن الصرف الصحي أيضاً) في محافظتي لبنان الجنوبي والنبطية. "العمل البلدي" التقت الدكتور ضاهر (ذو الابتسامة) في ساعة مبكرة من يوم عمل عادي، لا تحتاج معها الكثير من الوقت لتدرك النشاط الاستثنائي والدؤوب للرجل في إدارة واحد من أعقد الملفّات (وأكثرها انهياراً)، وكان هذا الحوار:

ماذا وجد المدير الجديد، بعد تسلّمه منصب الإدارة العامة؟
مؤسسة تقبع تحت الصفر، هيكليّة مهترئة، أعراف وتقاليد هدّامة، محسوبيات، إفلاس، ندرة الكفاءات، إنتاجية منخفضة بطريقة مخيفة، ... كل هذه العناوين تشير إلى واقع المؤسسة عند تسلّمها.

ما الرؤية التي تمّ وضعها إزاء هذا الواقع؟
كان لا بدّ في البداية من تحليل واقع المؤسسة، والتوصّل إلى النتائج التالية:

نقاط الضعف؛ 1 انعدام الملاءة المالية والوقوع تحت الديون. 2 الاستهتار بدوام العمل من قبل الموظّفين

نقاط القوّة؛ 1 حصرية إدارة المياه. 2 إمكانية تأمين المداخيل اللازمة من خلال الجباية

التهديدات؛ 1 الإفلاس. 2 الخصخصة

الفرص؛ 1 وجود جهات مانحة مهتمة بقطاع المياه. 2 إمكانية تعاون الجهات المعنية بالقطاع لتغيير الواقع الحالي

بناء على هذا الواقع، تم انتزاع القضايا الاستراتيجية التالية:
إعادة هيكلة الكادر البشري العامل في المؤسسة (يبلغ عدد العاملين حالياً حوالي الألف موظف؛ 220 منهم موظفين بشكل رسمي وحوالي 800 مياوم غب الطلب يتم العمل معهم عبر مقاولين معتمدين)

تعزيز الاعتماد والاستثمار في المياه السطحية (بدل الجوفيّة) على مستوى مصادر إنتاج المياه

المكننة والتقليل من الاعتماد على الكادر البشري (غير الكفوء)
تأمين مصادر طاقة بديلة (كالطاقة الشمسية على سبيل المثال)
تفعيل الجباية بالتعاون مع الجهات المحليّة

ما هي الإجراءات العمليّة التي تمّ اتخاذها لوضع هذه الرؤية والاستراتيجيات حيّز التنفيذ؟

في هذا السياق، جرى اتخاذ عدد من الخطوات العملية والسريعة، أهمها:
تلزيم استشاريين محليين لوضع خرائط تفصيلية ودفاتر مواصفات وشروط BOQ للمنظومة الشاملة للمياه، والتي تضم بالإضافة إلى محطّات إنتاج المياه، محطات الضخ والتخزين وشبكات التغذية. وهي خطة تحتاج إلى 12 شهر لتنتهي. وبعد مرور 4 أشهر على بدء العمل، تم الانتهاء من دراسة محطات العين، الطيبة والوزاني.

وضع دراسة لفصل مياه الأمطار عن الشبكات الصحية، وتحديد الاستفادة العملية من مياه الأمطار في تعزيز مصادر المياه.
.

وضع إحصاء دقيق بالمخالفات على الشبكة من قبل المؤسسات والمواطنين، كما تم تحليل هذه المخالفات من حيث النوع والكم (تم إحصاء 250000 مخالفة)، وتم وضع خطة بالتعاون مع البلديات للبدء بتدارك المخالفات ذات الأولوية القصوى، والتي تسبب أذية مباشرة على المواطنين.

وضع معايير حادة على الموظفين، إزاء أي فساد أو مخالفة تحول دون تنفيذ وإجراء الاستراتيجيات الجديدة للمؤسسة.

وضع دراسة تفصيلية للعدادات الأوتوماتيكية التي يتم إدارتها مركزياً.

وضع تصوّر للجباية عبر مكاتب التحويل المرخّصة أو عبر بطاقات الإئتمان المصرفية.

وضع خطة موارد بشرية طارئة لتوظيف عدد من المتخصصين في مجالي الإدارة والهندسة، لملء الفراغ الناتج عن ضعف آلية التوظيف عبر مجلس الخدمة المدنية (يقتصر معيار التوظيف المعتمد على امتحان خطي فقط).

وضع تصوّر أولي لهندسة إعلامية تستهدف العقل الجماعي للمواطنين المستهدفين من خلال المؤسسة، يمكّن من تحويل المواطن في المرحلة الأولى منه، من الوقوف بموقف سلبي من المؤسسة إلى باحث عملي عن المشاكل الحقيقية لاستخدام المياه، ليتم العمل لاحقاً على تحويله إلى عنصر إيجابي متعاون

مع المؤسسة لتحقيق خدمة أكثر جودة للمياه.

إنشاء غرفة ارتباط مع مصلحة الليطاني، لتوحيد الجهود العملية إزاء وزارة الطاقة والجهات المعنية.

بدء حملة علاقاتية واسعة لشرح الرؤية الجديدة للعمل، تستهدف الجهات المعنية بالملف كالنواب والبلديات والاتحادات البلدية.

ما هي خطتكم إزاء عدد كبير من المخالفات التي تم ارتكابها على مدى سنوات في هذا القطاع؟

في هذا الموضوع، تمكّنّا من رصد المخالفات التالية:

المحطّات التي تم تنفيذها دون المواصفات المطلوبة، وبالتالي هي تحتاج إلى صيانة دائمة غير اعتيادية (محطة الطيبة مثالا)

الآبار الارتوازية غير المرخّصة أو المستحصلة على رخصة من وزارة الداخلية (بدل وزارة الطاقة)

المرامل والكسارات والمصانع التي تؤثر شبكات الصرف فيها على المياه الجوفية والثروة المائية

استحداث عدد كبير من عيارات المياه من خارج الشبكة

تمديد شبكات إضافية فوضوية عبر عدد من موظّفي المؤسسة وبشكل غير قانوني التوجّه العام في علاج هذه المخالفات، كان على نوعين:

الأول يقضي بتدارك ما يمكن إصلاحه في الإنشاءات ذات الصلة بعمل المؤسسة (محطات، شبكات، عيارات، ...) ضمن الخطة الجديدة الثاني يقضي بالتشدّد في معاقبة الحالات المخالفة، وتحويل القضايا ذات الأولوية على القضاء المختص، وفي موازاة ذلك التنسيق التام مع الجهات المعنية بالملف من أحزاب وبلديات وقوى أمن، لإبعاد التدخلات السياسية والمحسوبيات عن هذا القطاع، تحقيقا لمصلحة الجميع المتمثّلة بإعادة النهوض بواحد من أكثر الملفات حاجة لدى المواطنين كافة.

الدكتور المهندس وسيم ضاهر
مدير عام مؤسسة مياه لبنان الجنوبي